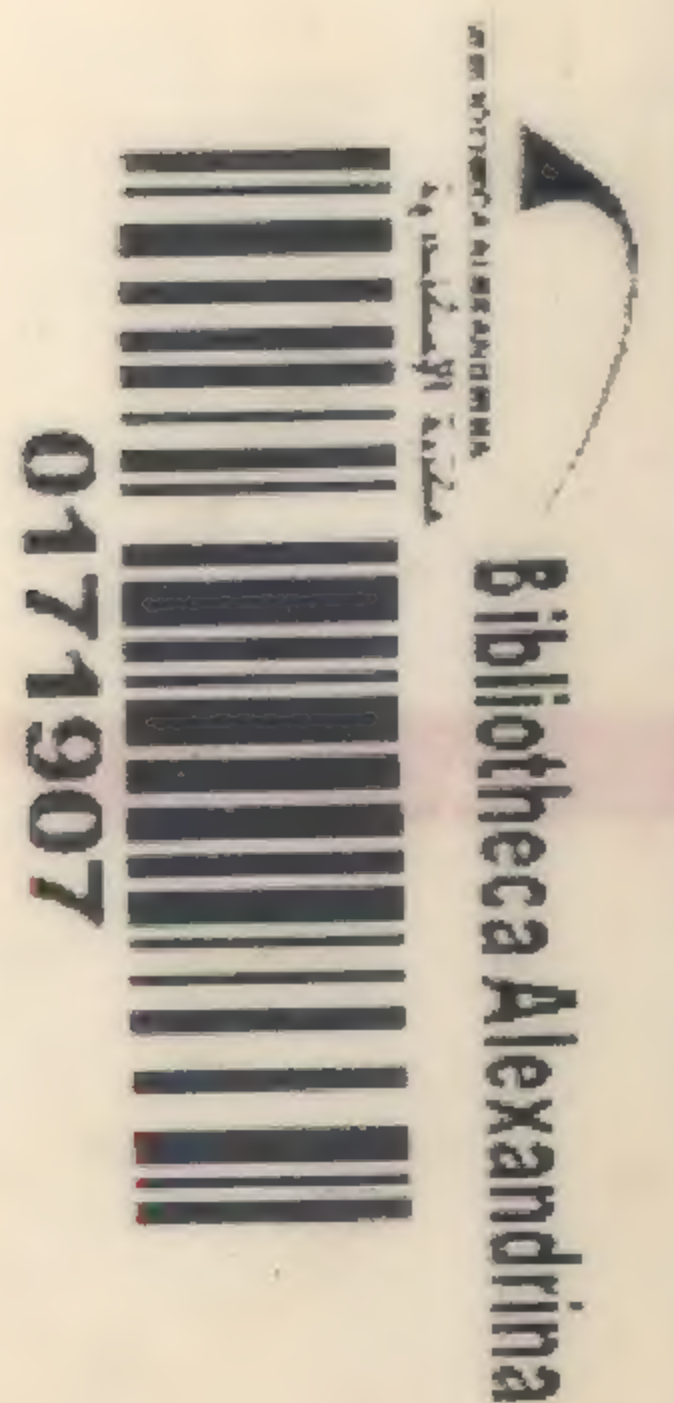


كتب فومية

أضواء على العالم العربي

بقلم الكاتب العراقي  
غالب عبد الرزاق





## اهداءات ١٩٩٨

أ.د. / محمد العزيز برهام

رئيس قسم اللغة العربية الأسبق - الإسكندرية

كتب قومية

# أضواء على العالم العربي

بقلم الكاتب العراقي  
غالب عبد الرزاق



## مقدمة

في شرقنا العربي عاصفة هبت فجأة وبكل عنف وضراوة •  
ان بريطانيا اليوم والقوى الاستعمارية الغاشمة قد أسفرت  
عن وجهها وظهرت بكل طاقاتها وامكانياتها الاستعمارية ، وبكل  
ما أعدت لها وسائل دعاياتها ومخابراتها المناضلة للعرب ومنازلتهم  
في عقر دارهم مستعينة بتلك الحفنة المتعفنة الرخيصة من ملوك  
وحكام واقطاعيين وأصحاب مصالح في هذه الرقعة من العالم ••  
فهذه القوى التي نراها تحرك الأحداث وتدفعها الى  
الظهور وفق خطة مرسومة في عناية واتقان لا يمكن بأية حال من  
الأحوال أن تقدم على ما أقدمت عليه أو ما ستقدم عليه في  
المستقبل بلا هدف واضح محدد •

ولقد اختلطت في أذهاننا التفسيرات والتكهنات لهذه  
الأحداث المتلاحقة حتى أصبح من البديهيات أن يقر العرب  
أن وراء الاكمة ما وراءها •• وأن تلك القوى ما أقدمت على  
هذه الاثارة وذلك التحدي السافر لسياستها الثابتة التقليدية  
في البلاد العربية الا وهي وراء هدف ترمى من تحقيقه الى  
تثبيت أقدامها أكثر فأكثر واعادة الدول التي خرجت من فلكها  
الى مدارها الطبيعي الذي كانت عليه قبل أن تتبلور الأحداث  
المجلية على الارض العربية •

ولذا نجد من واجبنا ونحن أمام أخطر مؤامرة استعمارية عرفها التاريخ العربي المعاصر أن نضع النقاط على الحروف وأن نكشف للرأى العام أهداف بريطانيا الجديدة وعمالها .. وأن نمزق الاستار الملهلة التى يتستر وراءها من باع نفسه لأعداء شعبه ووطنه من ملوك وحكام وسياسيين بمنتهى الصراحة والوضوح والحقيقة التى ندركها جميعا هى أن نهاية الاستعمار قد قربت .. وأنه ماض غير مأسوف عليه ولن يضير أمتنا أن يقدم الاستعماريون والرأسمالية العربية على بعض الحماقات من أجل إثبات وجودهم ودرء الخطر الزاحف نحوهم لكى يهد على رؤسهم قلاعهم وحصونهم .. وفسادهم السذى يزكم الأنوف ... ولذا وجدت من واجبى ونحن نقف وجها لوجه أمام تلك الأحداث أن أسهم ولو بقسط ضئيل من أجل الكشف عن هذه المؤامرات العريضة التى تحاك للايقاع بنا واعدتنا من جديد الى عهود الذلة والظلام تحت نير الاستعباد البريطانى والفرنسى وما من قوة مهما عظمت ومهما بلغت من القوة والجبروت أن تعيد عقارب الزمن الى الوراء ...

والتاريخ العربى قد سار ... وسيبلغ آخر الشوط ..  
ولن يعود القهقرى ..

لقد كانت بريطانيا أيام سبطوتها وقوتها وبطشها اذا ما أرادت أن تحقق مكسبا استعماريا أو تبديلا سياسيا أو اذا



ما أرادت أن تتخلص من فئة وجدت أنها أصبحت غير ذات نفع  
كان عليها أن تشير الى عملائها بطرف مباتتها .. فيسارعون  
التلبية رغباتها مع الخضوع والولاء ... ولكنها الآن ومع هذا  
الزحف العربى الهادر .. والتحفز العنيد للحصول على الحقوق  
المشروعة لكل الشعوب العربية أجد ويجد معى الكثيرون من  
الذين عاشوا الاحداث السياسية وعاصروها طوال الثلاثين عاما  
المنصرمة بان بريطانيا هرمت وشاخت وأن من جعلتهم ركيزة  
لها مصابون جميعا بالشلل وقصر النظر .

ذلك ان الاستعمار البريطانى منذ أيامه الاولى كان يحتوى  
بهؤلاء العملاء .. أما فى النصف الثانى من هذا القرن فان  
بريطانيا نفسها صارت ملأذا لهم ووكرا ... وصاروا يحتمون  
خلفها خوفا ورعبا من الشعب ...

وهذا السبب فى اعتقادى هو الذى جعل بريطانيا تخرج  
عن سياستها التقليدية من التآمر المستتر .. الى التآمر  
المكشوف ١١٠٠ وفى هذا بعض دليل على احتضارها ..

ان الوقار البريطانى قد خرج على ما كان عليه فى مؤامرة  
السويس عام ١٩٥٦ .

والوقار البريطانى قد تبخر عند قيام ثورة العراق عام  
١٩٥٨ .

وضبط النفس الذى كان العلامة الفارقة للسياسة البريطانية  
فى الشرق الاوسط قد اضطرب فى اليوم الاول من عام ١٩٦٢

عندما ظهر في شوارع بيروت للقضاء على حياض لبنان  
واستقلاله ...

وقبل ذلك وهو يدبر ويتوسل من أجل فصم الوحدة بين  
سوريا ومصر ... أو وهو يدفع عبد الكريم قاسم الى التآمر  
على الكويت والتحرش بها ليسوطد أقدام الاستعمار في ذلك  
البلد الصغير القابع على ساحل الخليج العربي ....

ولذا فإن القارئ العربي وهو يتتبع فصول هذا الكتاب  
سيجد ملامح أزمة بريطانية - عربية وسيجد التحليل المنطقي  
الدقيق للأحداث الجارية في شرقنا العربي .. وعذرى اذا ما وجد  
القارئ أننى لم أقم بواجبى على الوجه الأكمل هو أننى لا أود  
أن أسبق الزمن ولا أريد للزمن أن يسبقنى ... ان ما أرجوه  
في الصفحات القادمة .. وما أنشده من وراء وضع هذا الكتاب  
هو تحليل لما يدور حولنا وعلى أرضنا من أحداث .. وما يكمن  
وراء تلك الأحداث من أخطار آتية لا ريب فيها ... وهو تتابع  
لكل ما حدث في الفترة المنصرمة من تاريخ أمتنا العربية والله  
أسأل أن يلهمنا الصواب .. ويسدد خطانا لما فيه خير وطننا  
وشعبنا .. وأن يصون قائد بعثنا ووحدتنا جمال عبد الناصر ..  
وأن يؤيده بروح من عنده حتى يحقق لأمتنا وحدتها وسيادتها  
وعزتها ..

القاهرة ١٥/٢/١٩٦٢

غالب عبد الرازق



## بريطانيا والبلاد العربية

انتهت بريطانيا من تخطيط البلاد العربية - بالقلم الرصاص -  
كما قال سيادة الرئيس جمال عبد الناصر .. بانتهاء الحرب  
العالمية الاولى ..

وضعت على رأس كل دولة دمية زاهية براقعة من ملك الى  
أمير الى شيخ .. !! واطمأنت كل الاطمئنان الى مافعلته ...

فهى قد حققت للعرب ما يشدون .. فقد جزأت الارض  
الواحدة والشعب الواحد الى ممالك ودويلات ومشايخ ...  
وعينت منهم وعليهم دمي ملكية تعى وتسمع وتطيع .. وتتمسح  
على أعتاب العرش البريطانى المهيب ..

ووضعت فى هذه الدول حكومات وأحزابا وبرلمانات  
و ( مجالس شورى ) ثم زرعت بينهم أشواكا وحقدًا  
وكراهية ...

فعرش العراق يرى فى العرش السعودى خصمًا يجب أن  
يتخلص منه بأية وسيلة والعكس بالعكس وحكومات سوريا  
التي جاء بها الانتداب الفرنسى تشاكس عرش الهاشميين فى  
العراق الذى ينظر الى دمشق فى لهفة وحسرة على ضياعها أثر

ظروف عصية مر بها الملك عندما وضعه الانجليز على سوريا وطرده  
الفرنسيون منها ...

وأمر شرق الاردن عبد الله بن الحسين فاقم على امارته  
الهزيلة العجفاء التي لا تعيش الا اذا أمطرت السماء .. وعلى  
هبات المحسنين من وزراء بريطانيا ولذا لا ينفك عن التطلع الى  
سوريا حينا وإلى فلسطين أحيانا أخرى .. ثم يغضب ويخاصم  
شقيقه فيصل الاول لأنه يمنع يده عنه من كنوز العراق ...

ومشايع الجنوب العربي يقتلون فيما بينهم على ناقة أو  
جمل ضال أو سفينة صيد عابرة لينهبوا ما عليها من زاد  
أو لؤلؤ ...

والوكالة اليهودية تحت رعاية وعناية بريطانيا العظمى تعمل  
في صمت وفي أدقة وحذر من أجل تهويد فلسطين وصلاحها عن  
جسم الأمة العربية ..

وفي مصر صراع مرير بين الأحزاب والقصر أو بين القصر  
والانجليز .. أو بين هذه الوزارة أو تلك ..

وكان رجال الحدود من السوريين اذا ما قبضوا على عراقي  
أو أردني من الرعاة داخل أراضيهم صادروا ما معه وألقوه في  
السجن حتى يتوفاه الله !! وكأنها دول غريبة متعادية لا تمت لبعضها  
البعض في صلة !!



واطمأن الانجليز .. كل الاطمئنان لذلك المخطط الرهيب  
الذى وضعوه موضع التنفيذ فى بلادنا العربية ... فلم يجدوا  
من الذوق أو الكياسة أن يخرجوا على مسرح الاحداث العربية  
بل اكتفوا بأن اختبثوا وراءها .. وأن يحركوا الخيوط التى  
وضعوها فى أيدي الدمى الحاكمة تحركها أينما يشاءون ...

ذلك أن بريطانيا وعن طريق الملوك والحكومات التى  
صنعتها عملت على تكميل تلك الشعوب فى معاهدات واتفاقيات.  
واندفعت بكل مافيهما من جشع الى سلب خيرات تلك الشعوب  
والسطو على كنوزها فعاشت تلك الشعوب تكده وتشفى من  
أجل أن يسعدوا أو تسعد معهم تلك الطبقات الرأسمالية المستغلة  
مما دفع بشعوب تلك الحكومات الى تلمس سبل الخلاص بأى  
ثمن .. فبدأ الصراع بين الجبهتين قاسيا عنيفا لا يعرف التهاون ..  
انه صراع من أجل البقاء والحرية ... شعب أعزل يكافح فى  
ضراوة من أجل اثبات وجوده .. واثبات حقه فى الحرية والعزة  
والكرامة ...

وحكومات لا تعرف سبيلا لتحقيق أهدافها الا فى تشديد  
قبضتها على هذه الشعوب وتطمين رغبات أسيادها الا بالقمع  
الوحشى الذى لم نجد له شبيها الا فى أيام البربرية الاولى ...  
وتبلور هذا الصراع وصار مشكلة كبرى قائمة بذاتها أقلق  
الحكام وطردت من عيونهم الرقاد وهم يجدون ذلك التحدى  
السافر لرغباتهم وأهدافهم فى تمكين المستعمرين من البقاء

والتحكم وامتصاص خيرات البلاد .. وبالتالي تمكينهم هم  
أنفسهم من البقاء متربعين حيث وضعهم المستعمرون ... وهنا  
ومن بين هذا الصراع تبرز لنا وبكل وضوح حقيقة لا يمكن  
التغاضي عنها أو نكرائها الا وهي أنه كلما ازداد الوعي بين  
الجماهير .. ازداد الحاكمون تعسفا وجورا .. وازدادوا  
تخبطا وضعفا وانحلالا .. لأن التطور وحتمية التاريخ .. وآفاق  
الحضارة الرحبة تمنح للقوى المناضلة - الكثير من المقومات  
الاساسية لتوطيد دعائم كفاحها ونضالها من أجل تحقيق أهدافها  
التي وضعتها أمامها على الطريق ..

وطريق كفاح الجماهير واضح بين .. تثيره حقيقة ثابتة  
من حقائق الحياة ألا وهي الحرية والسيادة لكل الشعوب .. بلا  
تمييز وتفضيل ..

وقد اختار شعبنا العربي طريق الحرية .. وطريق الوحدة  
والسيادة .. لأنه حق لا جدال فيه من حقوقه الاساسية في اطار  
الحضارة الانسانية وضمن الشعوب التي ساهمت في ارساء  
القواعد الأساسية لكل مجتمع نابه .. وكل حضارة مر بها  
الانسان عبر الاجيال المتعاقبة ...

أما مثالا بريطانيا وتواطؤها مع الحكومات العميلة  
وارتباطاتها العسكرية لدعم الاستراتيجية - الاستعمارية لتطويق  
الشعوب الناهضة في احلاف واحزمة لكبح جماحها وتهديد أمنها  
وسيادتها فان أقل ما توصف به هذه الاعمال انها خرق صريح



ومناف لكل ما تتبجح به بريطانيا من أنها تتعامل مع شعبنا على أساس متين من الصداقة والاحترام دون المساس بسيادة أى شعب وبريطانيا التى تنكرت لمواثيقها وهى تعلن الحرب على ألمانيا وتركيا وهى بريطانيا نفسها التى توأطأت مع عبد العزيز آل سعود على احتلال نجد وابتلاع الحجاز وهى نفسها التى توأطأت مع فرنسا على احتلال سوريا ولبنان وضحت بالملك الذى وضعت على عرش الأمويين \* وهى نفسها التى جاءت بالسلطان احمد فؤاد ... وبريطانيا كانت وما زالت القدر المسلط على شعبنا العربى كله .. وبريطانيا هى التى كانت وما تزال العدو التقليدى لكل وثبة تحررية عربية .. وهى الركيزة للعملاء والموتورين والخوثة الذين تعتمد عليهم فى تنفيذ مؤامراتها - واعتداءاتها على شعوبنا التى مزقتها وباعدت بينها . ثم وهى تتآمر مع ملك شرق الاردن والحكام الخونة على تقديم فلسطين لقمة سائغة لليهود وتشريد شعبها فى البرارى والقفار .. بريطانيا .. هى نفسها التى ارتكبت حماقة الاعتداء على مصر مع افرنسا واسرائيل عام ١٩٥٦ وهى التى احتلت بجيوشها الاراضى الاردنية ابان ثورة العراق فى ١٤ تموز ١٩٥٨ وهى التى دفعت امريكا الى انزالها قواتها فى لبنان ١٩٥٨ .

وبريطانيا هى نفسها وراء محاولة الانقلاب الفاشل فى لبنان فى ١/١/١٩٦٢ وهى .. وهى بريطانيا التى تحتشد قواتها وتتحفز للانقضاض هنا وهناك من أجل فصم الوحدة السورية

المصرية ولما تم لها ذلك راحت تتآمر على سيادة شعب العراق  
وحرите بالاتفاق مع الملك الصغير القابع بالاردن لكي تعود به  
الى العهد الذى كان قبل ثورة تموز .. ولتحقق مشروعها  
القديم فى تأسيس دولة الهلال الخصيب التى ستصبح ركيزة  
للاستعمار والصهيونية من أجل ابتلاع المشرق العربى بأسره  
وجعله مزرعة لهم ولليهود وبالتالى الانقراض على الجمهورية  
العربية المتحدة لسلب مكاسبها فى السيادة والحرية الاشتراكية.

ان بريطانيا اليوم ... بريطانيا التى كانت تختفى وراء  
ملوكها وحكامها وعملائها فى شرقنا العربى برزت وبكل ماتملك  
من حماقة وغباء للعمل وفى وضح النهار لتحقيق ماعجز عن  
تحقيقه عملاؤها الاقزام ابتداء من عبد الاله ونورى السعيد الى  
الملك حسين حفيد عبد الله صديق بريطانيا الوفى والعميل الموثوق  
بولائه الى « حايم وايزمان » مؤسس دولة اسرائيل .. !!

أقول ان بريطانيا التى كانت تختفى وراء هؤلاء وغيرهم  
هى بريطانيا نفسها التى نراها وأساطيلها بيننا جهارا وفى وضح  
النهار من أجل أن يحتفى خلفها من كانت تحتفى وراءهم بعد أن  
فقدوا كل سند لهم فى أوطانهم وبين الجماهير العربية التى تتحفظ  
للانقراض عليهم والاطاحة بهم .. !! ان بريطانيا وقد هرمت  
وشاخت وانقض من حولها السامرون تحاول بما بقى لها من  
سطوة وجاه أن تعود للوقوف على قدميها فى بلادنا .. ولكن



الشلل الذى اصببت به أثر فشلها فى مغامرة انسويس الحمقاء  
يحول بينها وبين بغيتها ولو توكتأت على عكاز !! .

انها وبما تقوم به من مغامرات هنا وهناك .. وبمن سار  
فى ركبها تحاول أن تستعيد هيبتها ونفوذها على البلاد العربية  
ولقد دفعها الى القيام فى مغامراتها الحمقاء هذه انتصارها على  
الشعب السوري عندما دفعت بعض الخونة من ضباطه وساسته  
الى فصم الوحدة التى اقتضتها مشيئة الله وارادة الشعب الحرة..  
وحققته رغبة الملايين العربية الصاعدة ...

ان هذا الانتصار المؤقت والكبرياء العجوز لدولة هرمة  
من أسباب اقدام بريطانيا على حماقاتها المتتالية التى ستعود  
عليها بالهزيمة والجذلان . III

ان بريطانيا وهى تتآمر على شعب لبنان وعلى شعب العراق  
وعلى شعب سوريا وكل شعب عربى آخر انما تشاكس الرئيس  
جمال عبد الناصر وتسفر عن وجهها الكاليج الأغبر فى حقده  
كرية على مكاسب الشعب العربى فى الجمهورية العربية المتحدة  
.. وهى تعلم عن يقين واقتناع بأن رئيس الجمهورية العربية  
المتحدة لا يمكن أن يقف مكتوف اليدين وهو يرى دولة  
استعمارية أى دولة تتآمر على حرية الشعب العربى فى أى قطر  
أو مشيخة ..

ولقد وضعت بريطانيا نصب عينها كل الاحتمالات ..

وكن ما يمكن أن يسفر عنه هذا الصدام ومع علمها واقتناعها  
بأنها ستقدم على خطوة خطيرة لها نتائجها ولها عواقبها الوخيمة  
على الأمن والسلام العالمى إلا أنها وبما فى قلبها من حقد على جمال  
عبد الناصر الذى مرغ هيتها وألقاها فى الوحل لا تبالى ما سيسفر  
عنه هذا الصدام ..

ومن أجل أن يكون مخططها التآمرى مدروسا بكل دقة  
وعناية .. وموقوتا مع ما فى العالم العربى من تيارات سياسية  
خفية وصراع طبقى حاد بين الاشتراكية من جهة وبين الرجعية  
العربية الحاكمة من جهة أخرى انطلقت تعمل على تنفيذ الخطوة  
الاولى فى هذا المخطط . وتجديدها عملياتها القادمة على ضوءه ..  
ووفق ما يستجد فى حينه من ظروف سياسية تقوم عادة اثر كل  
تآمر ناجح على سيادة شعبنا وحریتنا ..



## بداية... ونهاية... ١١

عندما اتضحت معالم الثورة العربية في مصر .. راح الاستعماريون يقنعون أنفسهم بأنهم لابد واصلون الى أهدافهم الاستعمارية في مصر وشرقنا العربي سواء كان ذلك بالترغيب أو الترهيب !! وقد بذلوا من أجل ذلك جهودا متواصلة .. من أجل الوصول الى تفاهم يضمن لهم بقاءهم في مصر ..

ولكن تقديراتهم خانتهم عندما وجدوا أمامهم حاكما وطنيا صعب المراس ليس في نيته ولا من أهدافه أن يهادن أولئك الذين يعتقد بأنهم أصل البلاء الذي حل ببلادهم وصب عليها من النكبات والرزايا ما تزال آثارها حتى الآن في ذلك الفقر والجهل المطبق والاستغلال الجشع للشعب المصري بأسره ...

ولذا اضطروا تحت وطأة الظروف السياسية التي رافقت تلك الثورة التي قام بها جمال عبد الناصر والمأزق الحرجة التي وجدوا أنفسهم أمامها وجها لوجه الى التسليم والخروج من أرض مصر الى غير رجعة .. ولكنهم في قرارة أنفسهم كانوا يأملون أن يعودوا اليها في ذات يوم .. وما زال هذا الوهم يراودهم حتى الآن ....

فاندفعوا يفرضون الحصار الاقتصادي والسياسي على

مصر وجأهروا بعدائهم للنظام الذى يرأسه جمال عبد الناصر.  
ووقفوا أمام كل رغبة فى التحرر الاقتصادى والسياسى !!..

عارضوا فى تزويد الجيش المصرى بالسلاح والذخيرة ..  
وإداروا ظهورهم للاتفاقيات المبرمة بينهما وتنكروا لها ..  
وراحوا يحرضون إسرائيل على التحرش المستمر وجمدوا  
الأرصدة المصرية وأثاروا عليه عملاءهم من الملوك والحكام  
العرب .. وعارضوا تمويل السد العالى وأشاعوا فى أسواق  
العالم وبين المصارف الدولية الذعر من النقد والاقتصاد المصرى  
.. ووجهوا اذاعاتهم ودعائياتهم وصحافتهم للتشكيك فى جمال  
عبد الناصر .. ونظامه الذى أقامه على أنقاض الملكية  
والاقطاع !!..

ولكن الرئيس العربى استطاع وبالعناد العربى وبالروح  
التي استمدت قدرتها وإيمانها على الكفاح من روح الله جلّت  
قدرته أن يحطم كل الحواجز وأن يتخطى كل الأسوار التي  
أقاموها حول هذا الشعب العربى الطيب ... وحقق عليهم أكثر  
من نصر وهزمهم شر هزيمة !!..

وكانت آخر سهامهم .. تلك التي أطلقوها يوم اشترى  
السلاح من روسيا ودول الكتلة الشرقية !! عندما ارتفعت  
أبواقهم تعلن أن حاكم مصر قد باع بلاده الى الاتحاد السوفينى  
الى آخر ذلك الهذيان الذى لم ينطل على الشعب العربى ..



ولكن العملاء أمثال عبد الاله وكميل شمعون ونورى السعيد  
وحكام الاردن أخذوه مأخذ الجبد .. فاندفعوا يحاولون اقناع  
ال جماهير العربية بما أراده أسيادهم منهم !! ولكن ما أقدم عليه  
العملاء لم يزد جماهير الشعب العربى الا حبا وتعلقا بالرئيس  
جمال عبد الناصر ..!! وتفتح الوعى العربى أكثر فأكثر ودقت  
ساعة الصراع الرهيب بين الشعب وبين جلاديه ومستغليه من  
حكامه ..!!

ولم يكن يدور فى خلد الاستعماريين - بطبيعة الحال -  
أن يجدوا الشعب العربى بأسره يشد من أزر عبد الناصر ويبايعه  
رائدا وقائدا وزعيما ..

وانتصر عبد الناصر فى معاركه مع الاستعماريين ..!! وراح  
يكيل الضربة تلو الضربة لهم فى أوكارهم فى بغداد وبغروت  
وعمان والرياض .. واندفع يهدم أوكارهم وكرا .. وكرا وداخل  
مصر حتى اذا بلغ انتصاره الذروة .. كروا عليه فى مغامرة  
السويس التى عادوا اليها بأساطيلهم وطائراتهم وجيوشهم ومعهم  
الخادم الذليل اسرائيل ..!!

وانتصر عبد الناصر على العدوان المسلح .. وعلى التآمر  
الخفى .. ومنح الشعب العربى القدرة على مواصلة الكفاح  
والنضال من أجل تحقيق حريته وسيادته ووحدته ..

وآمن الاستعماريون يومها بأنهم أمام حاكم صعب المراس

ليس من الهين أن يهدموه وهم يرون أهدافه ومبادئه الاصلية  
تصبح تعويذة العربى يرددها صباح مساء ...

ولا بأس أن أورد هنا حادثا لا بأس من ايراده .. يعطينا  
الدليل على مدى ايمان العرب حتى فى خيامهم وأكواخهم فى  
مثل وأهداف عبد الناصر .. فقد كنا نصطاد حول بحيرة  
الجبائية بالقرب من مدينة الرمادى وكنا خليطا من الرجال منهم  
الوزير ومنهم الشيخ ومنهم الحاكم والتاجر وكان معنا صباح  
ابن نورى السعيد وقد خرجنا مبكرين ذات يوم وفى الساعة  
العاشرة صباحا جلسنا تناول افطارنا على ضفة البحيرة ..  
وبعد قليل شاهدنا رجلا يعدو نحونا بسرعة .. وبنفس الوقت  
سمعنا صراخا وعويلا فى أكواخ الصيادين فذهلنا .. واقترب  
الرجل فاذا به سائق سيارة المرحوم الشيخ عبد الرازق العلى  
سليمان شيخ قبائل الدليم وكان معنا يصطاد وسألناه بصوت  
واحد : ما الذى حدث ؟ ولكنه لم يتمكن من الاجابة على سؤالنا  
فقد كان يبكى بحرقة .. وبعد لآى أخبرنا بأن بريطانيا وفرنسا  
وابرائيل قد اعتدت على مصر ؟؟ ولم نصدق !! ولكن صراخ  
النساء وعويل أطفال الصيادين أكد لنا ما أخبرنا به السائق !! .  
وعدنا الى بغداد وعند باب معسكر الجبائية التقينا  
بنورى السعيد فى سيارته وقد كان متجهما يبدو عليه القلق  
والاضطرابا ... واستوضحه أحدنا حقيقة العدوان على  
مصر .. فأجاب بالحرف الواحد لست أدرى .. لست أدرى ..

الحالة خطيرة في بغداد؟؟ ولم نجرؤ بطبيعة الحال على سؤاله  
لماذا أنت هنا؟ في معسكر للإنجليز؟؟؟

وقد كانت بغداد حقا في غاية الخطورة .. فقد خرج  
سكانها بنسائهم وأطفالهم وشيوخهم يتظاهرون تأييدا لشعب  
مصر .. وقد نام الكثيرون منهم في الشوارع وعلى الأرصفة  
يشاركون اخوتهم شعورهم .. واستشهد الكثيرون من شباب  
العراق ورجاله عندما اصطدموا بقوات الشرطة التي عبأها  
نوري السعيد للقضاء على المظاهرات والاضرابات والهتاف لجمال  
عبد الناصر !!

ان تلك المغامرة الحمقاء في رأيي هي ناقوس الخطر الذي  
أعلن انتهاء عهد الاستبداد والاستعباد والحكم الفاسد والأنظمة  
المتفسخة في الدول العربية .. وباتتائها في هزيمة المعتدين  
بدأ عهد جديد .. وفهم للأحداث الدائرة حولنا .. وأمل  
يبدو وشيك التحقيق لعالم عربي أفضل ووجد الاستعماريون  
أنفسهم في حيرة ودهشة بالغتين .. ففي الوقت الذي كانوا  
يأملون فيه أن يتمكنوا من تجميع القوى العربية وتكتيلها ضد  
الرئيس جمال عبد الناصر .. اندفعت هذه القوى وبكل ما في  
صدورها من حقد تقارعهم وتحبط أهدافهم ومشاريعهم .. وتقذف  
في وجوههم غلها وغيلها وتقرب من بعضها البعض أكثر فأكثر !!  
لقد كان الاستعماريون يأملون أن ينالوا من مكانة



عبد الناصر في تلك الاتهامات الرخيصة الباطلة ولكنهم فشلوا  
وخاب مسعاهم ! واذا بهم بين عشية وضحاها يتحولون من  
قوى عاتية تهجم وتدمر بقسوة ، الى قلول ممزقة تقف موقف  
المدافع الذي يتلمس أملا له في البقاء حيث هو .. أو بعض  
أمل يمكن أن يعيد اليه بعض ما فقد .

ان الاعتداء على مصر بعد تلك الحملة الظالمة من الافتراءات  
والاكاذيب المسمومة أثبت للعالم أجمع أن الرئيس جمال  
عبد الناصر على حق في جميع ما اتخذته من قرارات ومقام به  
من أعمال لصيانة شعبه ووطنه من الاخطار المحيطة به من كل  
جانب .. فحصلت مصر من وراء ذلك على عطف وتأيد الشعوب  
والحكومات المحبة للحرية والعدل والسلام !

ان الحملة التي تعرضت لها مصر من عام ١٩٥٤ حتى اليوم  
هي .. هي لم تتغير انما الذي تغير هو الاسلوب .. الطريقة  
التي تنطلق من الابواق الاستعمارية والتي مازالت ترددها بعض  
الصحف والإذاعات العميلة ...

ان حملة الافتراءات والتضليل هي التي تقوم بها الدوائر  
الاستعمارية لا تختلف في كثير أو قليل عما اعتدناه منها طوال  
السنوات الماضية .. والشئ الوحيد الذي يلفت النظر في هذه  
الابواق هي انها كانت أيام نوري السعيد وكميل شمعون  
عالية .. قوية .. يمكننا أن نسمعها بكل وضوح ولكنها الآن  
تنطلق ذليلة متحشجة .. كأنما تلفظ أنفاسها .. !! ذلك أن

العملاء الذين تعتمد عليهم هذه الابطواق وتستمد قوتها منهم قد ماتوا غير مأسوف عليهم .. ولم يبق من قلوبهم الا عملاء أقزام يخشون حلول الظلام ويهربون من الصغير !!

وشعبنا العربي اعتاد في الآونة الاخيرة أن يرى بريطانيا وهي تحشد أساطيلها وجيوشها هنا وهناك دون ما مبرر لهذه التحشدات اللهم الا وهي تخفى وراءها نية مبيتة لتنفيذ مؤامرة عدوانية جديدة .. عندما قامت بالاتفاق مع الملك الاجير الجالس على جبل ( الحسين ) في عمان وصنوه حامى حمى الحرمين الشريفين للعمل على فصم الوحدة التى حققتها ارادة الله ورغبة الملايين من شعبنا العربي في اقليمين عزيزين من أقاليمنا العربية دون ما خجل أو استحياء !!

لم يتورعا عن الافصاح بما في قلوبهما من حقد وغيظ على التحرر العربى بأسره وأمله العريض فى الوحدة والسيادة .. ان ملك السعودية الذى ينفق ملايين الباونندات والدولارات من أجل تنفيذ أهداف الاستعمارين ورغباتهم فى البلاد العربية ... يتمتع عن الاتفاق على أبناء الشعب النجدي أو الحجازي الجائع \* والذين يعيشون معه يعرفون أن تسليته كانت وما تزال هى دعوة الموظفين الاجانب فى شركة النفط السعودية والذهاب بهم الى الصيد وعلى طول الطريق الذى يقطعه جلالته فى الذهاب والاياب كان الاعراب الجائعون من رعاياه يركضون وراء سيارته وهم عراة تماما يطلبون منه

الأحسان وسياط خدمه ومراقبيه تتلوى على أجسادهم الهزيلة ..  
وهو يتفكه ويضحك من أعماقه مشيرا الى من يجلس معه الى  
رعاياه مباها ومفاخرا بأنهم يكادون يعبدونه من دون الله ...

ولقد كان بودى أن أكتشف هذا الملك العميل ولكن  
رئيس تحرير جريدة الاهرام الاستاذ محمد حسنين هيكل وفر  
علي الكثير من الوقت والجهد .. والسطور التي لا يستحقها  
جلالته أن اقل مائصف به « طويل » العمر هو لص وقاتل ..  
فهو يسرق من مال الشعب السعودي ليقتل به الشعب  
المتحررة .. وليتآمر على كل حاكم شريف يدافع عن بلاده كما  
حدث له عندما دفع الملايين التي نعرفها للسيد عبد الحميد  
السراج من أجل اغتيال جمال عبد الناصر ومنع قيام الوحدة  
بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ .

وشأن الملك الصغير لا يقل عن صنوه حامى حصى الحرمين  
الشريفيين سعود آل سعود حفظه الله ومد في عنقه !! والفرق  
بينهما هو أن سعود ينفق المال من أجل ابقاء الشعب العربي  
يدور في فلك المستعمرين والحسين حفيد عبد الله يستجدي  
المال و « يشحذ » من سعود وغير سعود للاتفاق على تأمره  
القذر .. أن يسطو على نصف ما يسرق أو « يشحذ !! »

اننا في الواقع لا نقيم وزنا لتآمرهما .. فلدينا من  
الوسائل ما يحبط هذا التآمر ويقضى عليه ولكننا نحاول على  
قدر الامكان أن نكشف عن أولئك الذين يستشرون وراءهما



للعودة من جديد الى مناطق نفوذهم أو مزارعهم في بلادنا  
العربية ....

ان بريطانيا وحلفاءها واهمة كل الوهم اذا ما دخل في  
روعها أنها تقوى على تنفيذ مخططاتها أو انها ستعيد عقارب  
الزمن الى الوراء .... لأن من تعتمد عليهم من الخونة والمارقين  
لا يملكون القوة ولا الشجاعة للوقوف أمام الزحف العربى  
الهادر الذى يهددهم هم أنفسهم بالزوال كما أزال من قبلهم  
أصدقاءهم فى كل من العراق ولبنان ومصر !! ..

فليتآمروا اذن .. ولينفقوا أموال شعوبهم فى هذا  
الطريق .. وليستعينوا بالأبالسة والجان .... وليتظاهروا  
بالاخلاص والغيرة على الدين .. وليتباكوا على التقاليد والقيم  
الموروثة ولينعقوا ما شاء لهم النعيق .. ولينفضوا ما فى صدورهم  
من حقد وغل وغيظ على موكبنا المتحرر .. فانهم لا بد واقفون  
وفى يوم قريب أمام شعوبهم كما وقف من قبلهم عبد الاله  
ونورى السعيد .... وهزاع المجالى .. !!

ان ساعة الحساب آتية لا ريب فيها ولن يحمى سعوذا  
وحسينا جيوش وأساطيل وطائرات .. وحاول البريطانيون  
والفرنسيون أن يقنعوا الولايات المتحدة بأن تكون طرفا ثالثا فى  
النزاع القائم بينهما وبين الشعب العربى المتحرر والحكومات  
غير الموالية لهم .. ولكن الولايات المتحدة وقد عاشت مغامرة  
السويس لم تقم بالدور الايجابى المطلوب منها .. كل الذى

فعلته أنها دفعت بعملها طويل العسير الى المسرح . . واختفت  
تمده بالمشورة والمال . . والنصيحة . ان مبررات حرب السويس  
هى نفسها التى يحاول بها البريطانيون والفرنسيون اقناع  
الموالين لهم من الحكام اليوم وهم يرسمون لهم خطط التآمر  
الجديد تمهيدا لاعتداء جديد يقومون به ضد ركيزة التحرر العربى  
... الجمهورية العربية المتحدة ...

لقد قامت بريطانيا وفرنسا من سنين بتجميع القوى الشريرة  
الهاربة من غضبة الشعب العربى فى مصر فى أذيال الملك السابق  
فاروق . . ووضعتها حيث أرادت لها أن تكون لتضفى على  
نفسها شرعية العمل لاستغلالها فى الدعاية المسمومة ضد السياسة  
العربية المتحررة التى يقودها الرئيس جمال عبد الناصر . ولقد  
غاب عن أذهانهم . . أن شعب مصر والشعب العربى بأسره  
يعرف هؤلاء جيذا . . ويعلم عنهم وعن أعمالهم الكثير مما  
لا تعرفه بريطانيا ولا فرنسا !! ان من تتعامل معهم لندن وباريس  
اليوم وتعبئهم لمقارعة التحرر العربى مجموعة من اللصوص  
والنصابين والقتلة . . من الذين هربوا من غضبة الشعب ومن  
القصاص العادل الذى يستحقونه !!

ان عملاء بريطانيا فى العراق كانوا يتهمون القوى المعادية  
لهم ولحكمهم بالشيوعية ومازال الملك الصغير الاجير يسير  
على نفس المنوال فى الاردن ومعهما كل الحكام المتفسخين فى  
البلاد العربية الأخرى . فليس بالجديد اذن علينا أن نسمع

نفس هذا النغم النشاز يعود من جديد وبصورة هزلية عتيقة ..

ومن الغريب العجيب أن نسمع هذه الايام أبواق الاستعماريين في كل من السعودية وعمان وتل أبيب ولندن وباريس وأنقرة وطهران .. تتباكى على الدين .. وعلى القيم والتقاليد العربية .. وأود أن أسأل عنها « حامى الحرمين الشريفين » و « الملك الاجير الصغير » أمن الدين أن تتآمرا على الشعب العربى لمصلحة الاستعمار؟؟ أمن الدين أن تسرقا أموال شعوبكما لتنفقها على ملذاتكما وشهواتكما واقتناء الجوارى والعبيد؟؟ والترويح ن النفس فى البلاد الأجنبية؟؟

ثم وهذا سؤال أخير من ألف سؤال ترسم على شفاه الشعب العربى كله؟؟ أوجهه الى الملكين الاجيرين .. !! فى أى يوم؟؟ بل فى أى ساعة من ساعات الليل والنهار؟؟ ذكرتما ربكما وأديتما واجب دينكما وانتما المسلمان؟؟ ان « حامى الحرمين الشريفين » لم يعرف أين يولى وجهه؟؟ أ الى واشنطن؟ أم الى الكعبة؟؟ فكان أن اختار واشنطن لأنها ولى نعمته؟؟ « فالكعبة » كمال قبل مرة وفى ساعة انشراح « انها تأخذ منه ولا تعطيه »

وشأن الملك الصغير الذى يزعم أنه من « آل هاشم » وهم منه براء كشأن حليفه ملك السعودية فان التفكير فى الحصول على المال .. وكيف ينفقه؟؟ وانهماكه فى اقتناص الحسنات الشركسيات واطلاق الرصاص بمناسبة وغير مناسبة للترويح



عن النفس لم تترك له مجالا للتفكير فى أداء واجبى الصلاة  
والصوم . . . وأداء الفروض الأخرى ؟؟؟

فهل من حق طويل العمر أن من حق امام اليمن أو من  
حق اذاعة شاهنشاه ايران . . . . وحكام ائمة وتل آيب أن  
يتباكوا على الاسلام ؟ أو يجدون فى اذاعة صوت مصر الحرة  
وتخرصات احمد أبوالفتح ومرضى المراغى باشا ( سابقا ) فى  
اتهام الرئيس جمال عبد الناصر ما يحاولون أن يقتنعوا أنفسهم  
قبل غيرهم بصدقه !!!

ان طويل العمر « حامى الحرمين الشريفين » يضع  
العراقيل والعقبات أمام الحجاج العرب المصريين . . . لكى  
يدفع حكومة القاهرة الى قبول التحدى ومنع رعاياها من  
الحج هذا العام ولكن حكومة القاهرة كشفت تلك اللعبة  
الساذجة وبذلك أثبت للعالم أجمع أن ملك السعودية !! لا يتورع  
اذا ما وجد أن مصلحته الشخصية أو مصلحة أسياده تقتضى منه  
أن ينسى أنه مسلم وأن لقبه الذى أطلقه عليه رجال « عروته  
الوثقى » هو « حامى الحرمين الشريفين » من الوقوف فى وجهه  
الحق الدينى المشروع للعالم الاسلامى بأسره !! وبهذا المنزلق  
الذى وقع فيه طويل العمر أثبت لكل ذى عينين أنه فى سبيل  
حقده وغله على الرئيس جمال عبد الناصر لا يتورع أن يضع  
بيت الله الحرام طرفا بينهما فى النزاع - ان ما تدبره الطبقة الحاكمة  
المتفسخة والرجعية العربية مع الاستعماريين من مؤامرات على

شعبنا العربي المتحرر والخطوات الحثيثة التي تقدم عليها في طريق تنفيذها واستملاكها تلك الاستثمارات التي نلمسها ونراها اليوم بين أرجائنا وفي صفوفنا لهي أبعد أثرا \* \* وأكبر خطرا من كل ماسبقها من المؤامرات \* !! لأن الاستعمار والرجعية العربية ترى في اشتراكيتنا الجديدة التي توفر للعربي كرامة وعزة \* \* وحرية \* \* وعدلا اجتماعيا متينا \* \* \* الخطر الذي يهدد مصالحهم ويحول بينهم وبين استغلال شعوبهم والسطو على خيراتها وعلى حقها في الحياة الحرة السعيدة \* ان اشتراكية جمال عبد الناصر المستمدة من صميم الدين الاسلامي ومن القيم العربية الاقتصادية التي وضعها الاولون من رواد الاسلام وعلى رأسهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم تجرد طويل العمر من جواريه وسراريه وقصوره وسياراته \* \* وبالتالي من الملايين التي يسرقها من شعبه ليكنزها ويعطي القليل منها الى المحاسيب والاصحاب \* \* والسائرين في ركابه من العملاء \* \* \*

ان هذه الاشتراكية تمنح أرضا ودارا ورعاية صحية وعمالا لكل عربي ولكل عربية \* \* وهذه الآراء أو المبادئ لن يهضمها سعود الذي يملك ٨٥٠ جارية و ١٥٠٠ سيارة كاديلاك ومئات الملايين التي لا يعرف حصرها في البنوك والمصارف العالمية \* \* في الوقت الذي لا يجد فيه المواطن السعودي أو الحجازي الرغبة الذي يسد به رمقه \* \* ناهيك عن المأوى

والملبس . . . وكذلك الحال بالنسبة للشعب الاردني الذي يقتله المرض  
.. وتخنقه العلة ...

والملك . . . الملك حسين . . . يلهو ويعبت . . . ويطلق أعوانه  
وخلصاءه يستجدون له المال من هنا وهناك . . . ويعقدون  
الصفقات مع المهرين والصوص للعمل بحرية بين اسرائيل  
والاردن وبين الاردن وغيرها من البلاد الاخرى . . . وأصبح خاله  
الشريف ناصر رئيسا لتلك العصابات التي تنقل المخدرات من  
اسرائيل الى من يطلبها من الزبائن في تركيا وأوروبا . . . هذه  
الاشتراكية التي تساوي بين الحاكم والمحكوم من المواطنين  
العرب هي الهدف الآن لتأمر الملكين العربيين - مع الأسف  
وحفنة متعفنة من الحكام والعملاء ولذا فمن واجبنا . . . من  
واجب كل عربي حر شريف أن يقف في وجه هذا التآمر وأن  
يحبطه بكل وسيلة . . . وأن يعمل بكل ما يملك من قوة ومن  
ايمان في حقه بالحرية والكرامة على محور هذه الوصمة التي  
وضعها بيننا الاستعمار . . . وجعل منها المخلب الذي يشوه به  
قدسية نضالنا القومي الاشتراكي ويقف أمام زحفنا المنطلق . . .  
انا سنكشف حقيقة هذه المؤامرة العريضة الخطوط . . .  
والاهداف التي تكمن وراء تنفيذها في بلادنا العربية . . . وهذا  
ما نعتقد أنه من صميم واجبنا . . . ومن صميم معركتنا التي  
نخوضها اليوم . . . ولنبدأ . . . من حيث بدأت . . . ولننتهي . . .  
قبل أن تنتهي . . .



## عاصفة على العالم العربي

حدثان ١٠٠ من أخطر الأحداث التي مرت على عالمنا العربي عام ١٩٥٨ هما وحدة مصر وسوريا وثورة ١٤ تموز العراقية ... هذان الحدثان وقعا في وقت لم يكن في حسابان الاستعماريين وأذئابهم من الحكام مما ترك أثرا بالغاً في تقديرات الدوائر الغربية للقوة الحقيقة التي يتسلح بها الرئيس جمال عبد الناصر ..

لقد وجدت القوى الحاكمة المناهضة للرئيس جمال عبد الناصر في كل من الرياض وبيروت المتنفس في قيام الاتحاد العربي الهاشمي الذي قام بين عمان وبغداد ... وسرت بنفس الوقت وهي تبارك تحشدت القوات العراقية والاردنية والاسرائيلية في مواقعها التي رسمتها لها الدوائر الاستعمارية .. واستعداداتها العسكرية الهائلة التي تعتقد بأن وجودها على مقربة من دمشق قبل الوحدة وبعدها الكفيل بردع جمال عبد الناصر وتحذيره من القيام بأية خطوة تهدد مصالح الاستعماريين وحلفائهم من الحكام العرب داخل حدود شبه الجزيرة العربية ..

وكان الهدف من قيام الاتحاد الهاشمي بعد الوحدة .. تهديد أمن سوريا واستقلالها أولاً وحماية الملك حسين ثانياً .. وتقوية العناصر الموالية للغرب من السياسيين السوريين والعمل

فى نفس الوقت على تهيئة انقلاب انفصالى فى سوريا \*\*\*  
وقد كان دور اسرائيل فى هذه الخطة هو قيامها بحشد  
قواتها على الحدود القائمة بينهما وبين سورية من جهة وبينها  
وبين مصر من جهة أخرى للاشتباك مع الجيش العربى عند  
أول بادرة للتحرش بهذا الجيش ..

وكان الملك سعود بوحي من أمريكا دائب الاتصال  
بأخوانه من السوريين لرسم الخطط التى تعود بسوريا الى  
ماكانت عليه ..

ولم يجد المتآمرون بطبيعة الحال الا الانتظار .. والا  
العمل الدائب الخفى لتنفيذ مخطط أسيادهم بالقضاء على هذه  
الوحدة مما دفع بالملك سعود فيما بعد الى مهادنة الجمهورية  
العربية ظاهرا والحقده عليها باطنا .

ومن عوامل فشل التآمر الاستعمارى على الجمهورية  
العربية عام ١٩٥٨ واندلاع الثورة الشعبية فى لبنان على الحكومة  
الرجعية مما اضطرهم الى الانشغال فى ميدان آخر تاركين لغيرهم  
من العملاء اتخاذ مآيرونه مناسبا فى سوريا \*\*\*

ولكن أحداث ذلك العام التى تلاشت وبسرعة مذهلة لم  
تترك للاستعماريين مجالا للشك بأنهم ليسوا على استعداد  
للاقدام على أية حماقة تجعلهم يقفون وجها لوجه أمام عبدالناصر  
والجماهير العربية الثائرة التى تتحفز للاتقضاض عليهم وعلى  
حكوماتهم الرجعية .. فأثروا أن يتمسكوا طريقا غير طريق

الاعتداء المسلح الذي كان من ضمن أهدافهم التي رسمها  
نورى السعيد مع المسئولين في بريطانيا وفرنسا وأمريكا .. !!  
وجاء حدث العراق ليلة ١٤ تموز من عام ١٩٥٨ كالعاصفة  
الهوجاء التي دمرت في طريقها كل ما بناء الاستعماريون وما  
وضعوه من آمال ...

فقد مات في صبيحة ذلك اليوم الأغر كل المتآمرين ..  
وكل الحكام الذين كانوا في يوم ما سند بريطانيا وقلاعها في  
الشرق الأوسط !!! فكانت نكبة لم تتعرض بريطانيا لمثلها  
أبدا .. !!!

واندفعت كالمجنون بطائراتها وجيوشها .. » وأساطيل  
أمريكا في مياه لبنان » باحتلال الأردن في محاولة منها للاعتداء  
على الشائرين في بغداد .. !!!

ولكن الجماهير العربية الثائرة ورئيسها جمال عبدالناصر  
وقفت تسد على الاستعماريين الطريق الى بغداد .. !!

وقبع خبراء بريطانيا لشئون البلاد العربية في مكاتبهم  
يتلقون تقارير رجال مخابراتهم عن الوضع الذي نتج عن ثورة  
العراق .. لوضع خطة سيامية جديدة تحفظ لها ماء وجهها ..  
وتبقى لها بعض نفوذ على تلك الرمال الثائرة وبين ذلك اللهب  
المستعر في طول البلاد العربية وعرضها ... !!! وانتهى  
الاستعماريون من وضع خطة جديدة ... وبدعوا تنفيذها في  
حذر وتأن ...



## وتتوقف الخطة الجديدة الى مايلي :-

١ - تقوية بقايا الحكم المواليين للاستعمار في البلاد

العربية •• !!!

٢ - دفع الملك حسين الى التقرب من النظام القائم في

العراق •

٣ - قيام عملاء بريطانيا ببغداد في دفع اللواء عبد الكريم قاسم الى مجال النفوذ البريطاني لكي يصنعوا منه قوة معادية للجمهورية العربية المتحدة •

٤ - الايعاز للملك سعود عن طريق وزارة الخارجية الامريكية باعادة الاتصال بالاتفاق مع الملك حسين بعملائه من السياسيين السوريين للعمل على ضرب الوحدة السورية المصرية

٥ - تعبئة خصوم الرئيس جمال عبد الناصر من الباشوات والامراء السابقين والرأسماليين الذين هربوا من مصر بعد قيام الثورة للعمل على اشاعة البلبلة والفوضى والتشكيك في النظام القائم ••

٦ - الاتفاق مع السكرتارية الدائمة للحلف المركزي - حلف بغداد سابقا - في اعداد حملة دعائية واذاعية من عواصم الدول الاعضاء ضد حكومة الجمهورية العربية المتحدة واطلاق الشائعات الكاذبة وتلفيق الحوادث •• لنشر الارتباك والفوضى بين صفوف الشعب العربي •••

٧ - العمل على تقوية الاحزاب العميلة ودفعها لاثارة

أعمال الفوضى والعنف ضد العناصر الوطنية ودعمها بالمال  
والسلاح !!! في جميع البلاد العربية •• !!

٨ - إقامة مراكز تجمع لكل القوى التي يمكن الاستفادة  
منها في منازلة الجمهورية العربية المتحدة في كل من عمان  
وبيروت وبغداد واثقرة وتل أبيب وطهران لكي يسهل على رجال  
المخابرات البريطانية توجيهها وتحديد أعمالها •• !!!

٩ - الاتصال بالرأسمالية العربية لكي تقوم بدورها في  
ضرب الاقتصاد العربي وتحطيمه من الداخل لكي تشيع روح  
التدمير بين طبقات الشعب من أجل تشكيكهم في قدرة النظام  
القائم على تأمين حياتهم المعيشية •

١٠ - إيجاد عدم استقرار سياسى بين البلاد العربية  
وضرب كل تقارب يمكن أن يحدث بين قطرين عربيين أو أكثر ••  
لأن عدم الاستقرار السياسى سواء أكان في البلاد العربية  
منفردة أو في داخل الجامعة العربية ضرورى ونافع لخلق حالة  
من التأزم النفسى بين الجماهير العربية من جهة وبين قياداتها من  
جهة أخرى •• !!! لأن عدم الاستقرار السياسى معناه انتفاء  
كل تقارب بين دولة ودولة وبالتالي يدفع بعض القيادات الوطنية  
في البلاد العربية الى اتخاذ مواقف ليست في صالح الحكومات ..  
أو في صالح الجماهير •• ولن يستفيد من هذا أو ذاك سوى  
الاستعماريين والعناصر الموالية لهم اذ يمكن لهذه العناصر أن  
تتسلل الى هذه القيادات والهيمنة عليها •

هذه البنود العشرة هي المخطط العام للتآمر الاستعماري الجديد على أمن الشعب العربي وحرية وحيى كما ترون وكما لمستم من الاحداث الدائرة على ارضنا بالغة الخطورة على حاضرنا ومستقبلنا العربى كله .. لأنها ستجردنا من كل سلاح يمكن أن نشهره في وجهها مستقبلا . ان المنافع والمصالح المشتركة بين الاستعماريين والرجعية العربية المتمثلة في الملوك والحكام والسياسيين الانتهازيين تجعل من هؤلاء جميعا قوة يجب علينا ألا نستهن بها وأن نحسب حسابها في كل عمل نقدم عليه أو وثبة نتحضر لتحقيقها دعما لحريتنا وسيادتنا واشتراكتنا .. III

ان اهمالنا لهذه القوى الحاكمة المتربصة واستهتارنا بقدرتها على الصمود والنضال وتقلياننا من شأنها قد كلفنا ثمنا غاليا ... أضعنا به مكسبا قوميا ووطنيا كان يجب أن لا نقرط فيه أبدا ... ان اهمالنا لتلك القوى الحاكمة المتربصة واغفالنا مراقبتها وسماحنا لها بأن تتبوأ مكانها في مجتمعنا الجديد خطأ جسيم لا يغتفر فقد كلفنا فقد شعب عزيز علينا وسلمناه باختيارنا الى أعدائه من المتربصين الموتورين . وفي رأى أن انفصال سوريا عن مصر وبالطريقة التي رأيناها وسمعناها مأساة لا يمكن أن تنسى وستبقى تقض مضاجعنا حتى تعود سوريا البطلة من جديد الى حيث كانت في قلوبنا وعيوننا ..



وعهدى في شعب سوريا العظيم أنه عائد لا محالة ... وعسا  
قريب ... !!

ولنعد الى حيث كنا .. الى بداية هذه المؤامرة التي  
تتكشف لنا يوما بعد يوم ...

قلت ان المخطط التأمري الجديد يهدف الى تقوية بقايا  
الحكام المواليين للاستعمار والرجعية العربية التي قطع عليها  
الرئيس جمال عبد الناصر سبل العمل لاستغلال مجهودات  
الجماهير والتلاعب بمقدراتها فكان أن عمل الاستعماريون على  
اقناع الملك حسين بضرورة التقرب الى الحكم القائم في العراق  
ولوحوا له بأنهم في سبيل العمل على تعيينه ملكا على العرش  
الذي خلا بمصرع أصحابه في العراق .. وسوف يفسد  
مخططهم اصراره على القطيعة ومعاداة حاكم العراق الذي وقع  
بالفخ الذي انصبه له عملاء بريطانيامن سياسيين وضباط وشيوعيين  
وصار خصما للجمهورية العربية المتحدة بعد أن قضى على كل  
القوى التي كان يمكن أن تشده اليها .. وهكذا سارع الملك  
حسين الى الاتفاق مع عبد الكريم قاسم الذي كان في يوم ما  
عدوا تقليديا له بعد أن أنكر اللواء عبد الكريم قاسم اشتراكه  
أو حتى علمه بمصرع الملك فيصل الثاني وعبد الاله ... وبرر  
اعتذاره للملك حسين بأن المسئول الاول عن مصرع أبناء  
عمومة الملك حسين في بغداد هو العقيد عبد السلام محمد  
عارف ...

وقد أعفى العقيد عارف من مناصبه كلها . . . ومن ثم  
ألقاه بالسجن بعد الحكم عليه بالإعدام . . فما على الملك إلا  
أن يطمئن . . إلى الجالس في وزارة الدفاع ببغداد ؟؟

كان كلاهما . . يسخر من الآخر . . !!!

اللواء عبد الكريم قاسم يحاول في مبرراته التي قدمها  
لملك الأردن . . واعتذاره له على لسان وزير خارجيته . . أن  
يمنعه من التآمر عليه وعلى حكمه . .

والملك حسين ينفذ أمراً صادراً إليه من الحكومة  
البريطانية . . في ضرورة المصالحة بعد أن حصل على وعود منها  
بأنه سيصبح ملكاً على العراق في الوقت المناسب . . .

وتبادلاً السفراء . . . الملك حسين بعث بـ ( المقدم وصفي  
التل ) إلى بغداد سفيراً لحكومته . . والزعيم عبد الكريم شاعر  
سفيراً لعبد الكريم قاسم في عمان ! . .

ووصفي التل . . كما يعرف العرب جميعاً . . عميل من  
عملاء المخابرات البريطانية فهو إذا جدد الجدد يرفض أمراً  
صادراً إليه من ملك البلاد . . ولكنه لا يرفض أمراً صادراً  
إليه من ( ملازم ) في الجيش البريطاني . .

ومن مصلحة بريطانيا أن يكون سفير الأردن ببغداد  
وصفي التل . .

ان اللواء عبد الكريم قاسم قفز على رأس الحكم في العراق على أثر ظروف معينة اقتضتها طبيعة الثورة في حينه .. وقد تسلم الحكم دون أن يكون له هدف أو سياسة معينة .. بل كل الذي آمن به ووضعه هو نفسه : كيف يبقى متربعا على كرسى الحكم ?? وكيف يحكم البلاد ?? وما هو نوع العلاقة التي يجب أن تقوم بينه وبين الآخرين .. ??? وبالتالي كيف يمكن أن يصون نفسه أن ينفرد بالحكم ويبقى فيه أطول مدة ممكنة .. ???

أما الشعب !! أما أهدافه القومية والوطنية !! أما ارادته في الوحدة والرفاهية فهي بالنسبة له غير ذات موضوع !! مادام سيشترك معه وزراء سيقومون بواجباتهم .! وسيعملون على ارضاء الشعب كل حسب اختصاصه .. فوزير الاعمار مثلا بإمكانه أن يقيم القناطر والجسور ?? ووزير الشؤون الاجتماعية سيبنى الملاجئ للعاجزين والمشردين ?? ووزير الداخلية يصون الأمن ويلقى القبض على المشاغبين والعاثين بالنظام الخ !!!

وعرف الانجليز كل ما كان يجهله رفاقه من الضباط الثائرين عنه !! وما كان يخفيه عنهم فعملوا بدهائهم المشهور على دفعه الى التخلص من الضباط الذين يعتنقون مبادئ تحررية ويسعون لتحقيق تلك المبادئ .. وانزلق اللواء عبد الكريم قاسم في الحفرة التي هيأها له البريطانيون ففضى



على هؤلاء الضباط واحدا وراء الآخر .. وأبعد من تبقى منهم .. واعتقل البعض الآخر وضرب الشيوعيين بالقوميين وأشاع الظلم والارهاب في طول البلاد وعرضها ...

وفي جميع ما أقدم عليه عبد الكريم قاسم بن تقتيل وتنكيل .. وتنكر للبادئ العربية التحررية الاصلية وللجمهورية العربية المتحدة .. ومعاداته للقوى العربية المتحررة سواء داخل العراق وخارجه كان يعتقد أنه إنما يفعل ذلك من أجل نفسه وبقائه حاكما على العراق دون أن يخشى أحدا ... وكان الانجليز بطبيعة الحال يهدقون الى اضعافه بتجريده من القوى التي يمكن أن يعتمد عليها سواء داخل صفوف الجيش أو في الشارع حتى تسهل عليهم السيطرة عليه حتى اذا انتهت مهمته بالنسبة اليهم .. قذفوا به بعيدا .. واستعانوا بغيره من العملاء وهذا ما بدأوا تنفيذه فعلا في الوقت الحاضر . ١١

ان وصفى التل قد أدى دوره بمهارة .. ورسم للعملاء دورهم المقبل الذي سيؤدونه ومن ثم هيباً الاجواء الملائمة للخطة البريطانية الجديدة داخل العراق ...

ان فشل بريطانيا في التآمر على لبنان واقتضاح علاقتها مع الحزب القومي السوري العميل لا يعنى أنها ستتوقف عن التآمر أو تلزم جانب الصمت .. بل خرجت وبكل ثقلها المادي والمعنوي الى حشد قواتها في الاردن بمواجهة الحدود العراقية . ان بريطانيا بعد أن قام عبد الكريم قاسم ، بتصفية القوى

الوطنية ، والقضاء على رفاقه من الضباط والقادة ، وترحيبه  
بالعناصر السورية واللبنانية الخائنة ، ومعاداته للرئيس جمال  
عبد الناصر وللقوموية العربية ، أخذت على عاتقها مناصرة  
عبد الكريم قاسم وتأييده في مساعيه من أجل قيام كتلة عربية  
مؤلفة من سوريا ولبنان والأردن والمملكة العربية السعودية  
ومدته بوسائل التآمر ومن ثم دفعته الى التحرش بالكويت  
من أجل الاستيلاء عليها ولكنها عادت وبعد انفصال سوريا  
وقيام الحكومة الانفصالية بالتنكر للملك حسين ورفضها زيارة  
الوفد الأردني الذي كان مقررا له أن يزور سوريا ومسارعتها  
الى عقد بعض الاتفاقيات العسكرية والاقتصادية مع حكومة  
بغداد ودعوتها وفدا عراقيا برئاسة وزير الخارجية العراقية  
وبعض قادة الجيش العراقي لزيارة دمشق كل ذلك دفع الانجليز  
الى تغيير نظرتهم الى اللواء عبد الكريم قاسم ... فقد كانوا  
يأملون بعد أن فشلوا في تغيير النظام القائم في لبنان في قيام  
الحكومة السورية الانفصالية بتحقيق تقارب عاجل مع حكومة  
الأردن وعند ذلك يمكن لبريطانيا اعلان دولة الهلال الخصيب  
بين الأردن وسوريا فقط الى أن تتسنى لها فرصة ادخال لبنان  
وادمجه في هذه الدولة وعندما يتم ذلك سيجد عبد الكريم  
قاسم نفسه معزولا تماما عن الدول العربية المجاورة فيضطر  
عند ذاك الى الانضمام بعد أن يمنحوه فرصة ضم الكويت الى  
العراق !. وتحقيق أطماعه في ذلك البلد الصغير !!!

. . ولكن عداء الشعب السوري التقليدي لملك الاردن  
وحكامه قد حال بين حكام دمشق وبين الاقدام على هذه  
الحماسة . فلم يجد هؤلاء الحكام بدا من الالتفات ناحية  
العراق .

وموقف بريطانيا اليوم ازاء هذه المشكلة في غاية الاضطراب  
والارتباك . . فهي امام أحد أمرين : اما أن تضحي بالملك  
حسين لتطمين الشعب السوري وبالتالي السيطرة عليه ودمجه  
بالاردن واما أن تضحي بـ « عبد الكريم قاسم » وتعمل على  
أن يكون الملك حسين ملكا على عرش العراق بالاضافة الى  
عرش الاردن ويضم سوريا بالقوة أو التآمر اليه لتحقيق ما تهدف  
اليه بريطانيا من قيام دولة عربية كبرى وتحقق بعد ذلك حلحا  
منفردا بين تلك الدولة المرجوة واسرائيل .

وقد أكد من اعتقادها تلك النتائج الباهرة التي توصل  
اليها وصفى التل بدراسته للأوضاع العراقية عن كتب واستماعه  
الى آراء الرجعيين والرأسماليين وإيتام نوري السعيد !! الذين  
يفضلون بطبيعة الحال عودة الملكية وبكل مامعها من مفاسد  
الى العراق . !!

ان كل الذي ترجوه بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة  
الامريكية هو عدم عودة سوريا الى الجمهورية العربية المتحدة ..  
ومن أجل أن لا تعود فيجب عليهم أن يهيئوا لها السلاسل  
والقيود التي تمنع « الحصان » الجامح من الأفلات منها . . !!



اننا نرثى لحال أولئك الذين يحكمون سوريا اليوم ..  
فقد نقلوا شعبهم بطيشهم ورعوتهم من الامن والاطمئنان  
الى الخوف والخشية والفرع .. ومن القوة الى الضعف ..  
والى التقشف بعد الرفاهية التى عاشها ابان الوحدة وخلالها !! ..  
وماقدروا على تحقيق ما تعهدوا به للشركة الخماسية وللمستغلين  
الآخرين لشعب سوريا البطل .. !! انما الذى قدروا عليه حقا  
وصدقا انهم ظهروا على حقيقتهم .. عراة لا يسترهم رداء ..  
عملاء .. خونة .. أعداء الداء ليس لشعب سوريا فحسب  
بل للشعب العربى بأسره من المحيط الى الخليج .. ولن  
نحسدكم بل نرثى لهم ونشفق عليهم !!!

ان بريطانيا الآن وبعد مؤامرة لبنان الفاشلة قد ظهرت —  
كما قلنا — بثقلها المادى والمعنوى للعمل السافر من أجل تقوية  
عمالها ... وتصفية بعض الاوضاع القائمة تمهيدا لتنفيذ  
الخطوة التالية ..

ولكن القوى العربية المتحررة لم تغفل .. عما يدور وهى  
تعلم أن ما تقوم به القوى الاستعمارية والعميلة موجهة اليها لدون  
غيرها .. وأن هذه العواصف التى تزمجر فى بعض الدول العربية  
تستهدف بنفس الوقت الجمهورية العربية المتحدة .. انها تسعى  
دون ما كلل أو ملل الى عزل مصر عن بقية البلاد العربية .. نفس  
الهدف الذى كان يتبعه حكام مصر البائدون وهو هو نفسه

الذى سار عليه حكام العراق البائدون .. وما زال يسير عليه  
بعض الحكام في البلاد العربية ... ولكن رغبة الشعوب في  
الالتقاء وحتمية - التاريخ والتطور الفكرى لتلك الشعوب قد  
دحر أهداف هؤلاء الحكام وبالتالي تمكن منهم والقاهم الى  
مصائرهم الطبيعية ... مصير كل متأمر .. عميل .. !!

ان اسراع بريطانيا ، أثر قيام الحركة الانفصالية لدعم  
وتقوية عملائها من أجل تنفيذ الاهداف الحاقدة المسمومة قد  
أظهر أمامنا كل ما كان خافيا عنا .. وما كنا نعرفه ولا ندركه وهو  
عدا ذلك قد دفعنا الى وحدة الصف .. والتحفز لدرء الكارثة  
والقضاء عليها .. وهو أيضا - وأعني به التآمر البريطانى -  
قد جعلنا نفهم ، أين الخطأ وأين الصواب ؟؟ فى الطريق الذى  
قطعناه لتحقيق وحدتنا واشتراكيتنا العربية الصاعدة ...

لقد ادخلتنا مأساة الحركة الانفصالية .. والطريقة القذرة  
التي اتبعت للاعتداء على أمن لبنان وسيادته .. وموقف الملك  
حسين - النائب الى الله فى رمضان - من أمائر الشعب العربى  
وحقد سعود آل سعود الدفين على الجمهورية العربية المتحدة  
الكثير من الحقائق التي كانت ستغيب عنا وسط الضباب الكثيف  
الذى كان يتستر به هؤلاء الحكام .. وأولئك .. وعلمنا أيضا  
بأننا قد اخطأنا .. ونحن نصدقهم .. ونهادنهم .. ولكننا  
- وهذا من حسن حظنا - لم نطمئن اليهم والى ريائهم ونفاقهم !  
اننا نشق وبكل تأكيد بأن القوى المناضلة للشعب

السورى .. ومعها الاحرار فى كل من العراق والاردن ولبنان  
لقادرة تماما على سحق كل مؤامرة .. أو عدوان على مكاسبها ..  
وقادرة كل القدرة على احباط المشاريع الاستعمارية .. التى  
يهدف أعداء التحرر والاشتراكية من وراء تنفيذها الى سلب شعب  
سوريا البطل مكاسبه التى حصل عليها عن جدارة وضحي من  
أجل الحصول عليها بالعديد من التضحيات .. والدماء الزكية  
المراقبة طوال أعوام نضاله لاثبات وجوده وتحقيق ارادته التى  
اثبتت عنها تلك الوحدة التى حققتها مشيئة الله .. وارادة  
الشعب العربى . وشاءت أن يكون جمال عبد الناصر قائدا  
ورائدا لهذه الوحدة ... التى انقضت عليها بلبل أعداء الشعب  
والوطن والوحدة والاشتراكية ..

لقد كان الاستعماريون يأملون من وراء تلك الحركة  
الانفصالية الرعناء أن يفتتوا فى عضد القوى القومية المتحررة فى  
العراق ولبنان والاردن .. وفى كل شعب عربى .. الا أنهم  
وبالأسوء حظهم لم يصلوا الى ما كانوا يحلمون به . !!! افكانت  
النتيجة أن ازدادت هذه القوى التصاقا مع بعضها البعض !!  
ثم تألفت ايجابيتها وازدادت لمعانا وهى تلتف حول مبادئ  
الرئيس جمال عبد الناصر وتعمل على دعمها وارسائها بكل ما فى  
قلبها وما يستقر فى أعماقها من ايمان بنزاهة عبد الناصر وحرصه  
على تحقيق الحرية والوحدة والاشتراكية للشعب العربى  
بأسره .. !!



لقد دخل الاستعماريون تجربة التآمر على لبنان ..  
فخرجوا من هذه التجربة بلطمة عنيفة كان شعب لبنان يستعد  
لها .. منذ أن طرد شمعون من تاريخه الحديث ...

ذلك أن الاستعماريين قد دخل في روعهم أن لبنان قد  
أصبح قاعدة من قواعد الانطلاقة العربية المتحررة .. وان  
الجمهورية العربية المتحدة قد وجدت في الحرية التي يتمتع بها  
المواطنون في لبنان المجال الذي يجب أن تعمل منه للوثوب على  
البلدان العربية الأخرى لتغيير النظم القائمة فيها .. لتحقيق  
الحرية والسيادة والاشتراكية .. ورءوا في حكومات لبنان  
وصحافته وأحزابه السياسة الحرة كل مامن شأنه أن يسلمهم الى  
الجنون ... وهم لم ينسوا بطبيعة الحال كيف طرد اللبنانيون  
والحكومة العميلة القائمة وقتذاك والمؤازرة الكريمة الخالية  
من الغرض التي قدمها شعب الجمهورية العربية المتحدة في  
صحافته واذاعاته من أجل التحرر والخلاص من المفسد ..  
وعندما انطلق شعب لبنان في طريقه نحو النور عز عليهم ذلك  
فعادوا يكرون عليه بليل لسلبه مكاسبه .. والعودة به من جديد  
الى الحزب القومي السوري الغمبل ... وبالتالي ضمه الى  
سوريا الكبرى .. في دولة الهلال الخصيب .. ان فشل تلك  
المؤامرة وثبوت اشتراك بريطانيا والملك حسين في تمويلها  
والاعداد لها لا يعني اطلاقا انتهاء التآمر على هذا البلد الصغير

الحر .. بل هي اعداد لتآمر آخر عريض لا يقل خطرا عن تلك.  
المؤامرة التي صانه الله منها ..!!

لقد كان الاستعماريون واذنابهم يهدفون الى تحقيق  
غرضين أساسيين من جراء هذه المؤامرة ..

الاول - محاولة تغيير النظام القائم واستبداله بنظام  
شمعوني - قومي سوري لغرض ضم لبنان - كما قلنا - الى  
سوريا الكبرى تمهيدا لتأسيس دولة الهلال الخصيب .

الثاني - اذا ما فشلت محاولة الانقلاب هذه - وقد فشلت  
فعلا - أن تكون هذه المحاولة بمثابة انذار للقوى العربية  
المتحررة التي تستمد كفاحها ونضالها من المبادئ القويمة  
للرئيس جمال عبد الناصر والحكومات الوطنية اللبنانية أيضا  
لكي تكون أكثر تعقلا في تعاملها مع الدول العربية المجاورة  
وأكثر حرصا في علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة . وأقل  
اندفاعا مما هي عليه الآن ..!!

وفي يقيني بالتأكيد أن القوى اللبنانية المتحررة أو  
الحكومات الوطنية في القطر الشقيق لا تأبه في قليل أو كثير لما  
يحاول الاستعماريون والعملاء أن يوهموهم به ... وبما يقومون  
به من تهديد أو وعيد .. أو ضغط سياسي من هنا وهناك .

### عود الى بدء

مما لا شك فيه أن بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية

حليفان طبيعيان لبعضهما البعض وصديقان يرتبطان بأوثق  
الروابط السياسية والعسكرية والاقتصادية ، أما علاقاتهما معا  
فرنسا فإنها علاقة دفاعية محضة وارتباطهما معا يهدف الى  
مصلحة مشتركة باعتبارها دولة أوربية كبرى ١٠٠ ولكنهما في  
بعض الاحيان يتجاهلانها في معالجتهما بعض المشاكل الآسيوية  
والافريقية والاوربية التي ليس لفرنسا فيها مصلحة أو بعض  
مصلحة ١١٠٠

ولذا نرى أنه من الواضح وجود علاقة وثيقة بين الانكلو  
— أمريكان تشدهما لبعضهما البعض ٠٠ ولكن هذه العلاقة قد  
تأثرت الى حد بعيد ابان تسليم الحزب الجمهورى رئاسة  
الولايات المتحدة ذلك أن المستر دالاس وزير خارجية أمريكا  
الاسبق قد سار على سياسة « حافة الهاوية » التي عرضت  
بريطانيا الى بعض المخاطر الجسيمة ٠٠ خاصة مع الاتحاد  
السوفيتى ولقد سار المستر دالاس على سياسة أصبحت فيما بعد  
قاعدة لا مجيد عنها في السياسة الامريكية وهذه القاعدة هى  
احلال النفوذ الامريكى بدلا عن النفوذ البريطانى والفرنسى  
سواء أكان ذلك فى جنوبى شرقى آسيا أو فى أوروبا وافريقيا  
وبلاد الشرق الاوسط ١١٠٠

وقد تمكنت الولايات المتحدة انفعلا وبما لديها من امكانيات  
اقتصادية هائلة من تقليص النفوذ البريطانى وطرده من بعض

الدول ليحل محله نفوذ امريكى .. وحكام يدينون بالتولاء  
لواشنطن وحدها !!..

والمستر دالاس كسياسى أمريكى ومن الخبراء القلائل فى  
شئون السياسة الاوروبية وجد بثاقب بصره أن بريطانيا لا يمكن  
لها يوحالتها الاقتصادية بما هى عليه من ضعف وترد أن تصمد  
فى ادارة تلك المناطق الشاسعة من بلاد العالم بما فيها تلك الدول  
النامية والتي حصلت على استقلالها فعلا فلا بد اذن من ايجاد  
قوة أخرى تتسلل الى هذه المناطق والا ابتلعها الاتحاد السوفيتى  
ليخلق منها كتلة معادية للرأسمالية الغربية .. وكان دالاس من  
السياسيين الذين لا يطبقون أن يروا الاتحاد السوفيتى يتسلل  
خارج المناطق التى عينتها له اتفاقية « بوتسدام » فأقدم على  
انشاء حلف دفاعى لتطويق دول الكتلة الشرقية أسماه  
بـ « الحلف الاطلنطى » وهو الذى وضع قواعد حلف «جنوبى»  
شرقى آسيا » وبالتالى «حلف بغداد سابقا» «الحلف المركزى»  
حاليا وتلك الاحلاف وان وضعت على أبعاد مختلفة الا أنها تقوم  
باتمام بعضها البعض 1100 فى حالة قيام حرب بين الكتلتين  
المتنافستين 100??

وقد استغل المستر دالاس حالة بعض الدول الاقتصادية  
استغلالا طيبا لمصلحة بلاده فكان يتقدم الى هذه الدول وهو  
يمسك بيده اليمنى « ملايين الدولارات » وباليمنى صك



عبودية مكتوب لا ينقصه سوى « بصمة » الحكومة القائمة في تلك الدولة .. وغالبا ماتكون الحكومات من صنع أمريكا نفسها ...

ولقد وقعت بريطانيا من مساعدات أمريكا الاقتصادية للبلدان الدائرة في ظلها موقف عدم اللا مبالاة المشوبة بالرضى لقيام أمريكا بتوفير الاعباء الاقتصادية الملقاة على عاتقها لهذه الدول .. وكثيرا ماأوحى بريطانيا الى الحكومات الموالية لها بأن تطلب ماتحتاجه من قروض من واشنطنون .. ??

ولكن الرضى واللا مبالاة البريطانية انقلبت الى سخط وغضب عندما أصبحت ذات يوم وهى مجردة تماما من كل سيطرة على الكثير من الدول التى صنعتها هى .. واستعبدتهاهى !! ..

واذا بريطانيا بين عشية وضحاها تجد فى تلك الدول قوى تدين بولائها الى الولايات المتحدة الامريكية وتقف بنهم الوقت موقف المعارض المشاكس للقوى الموالية لبريطانيا .. !!

وقد تسلمت أمريكا ضمن ماتسلمت الى بلادنا العربية .. فتمكنت أولا من ايران بالقضاء على حكومة الدكتور محمد مصدق الوطنية .. فحلت محل بريطانيا فى تلك الدولة الاسلامية وتربعت على عرش الطاووس مع الشاة محمد رضا بهلوى ... وبعد ذلك سيطرت على تركيا سيطرة تامة وبعد أن طوقت البلاد.

العربية في حزام الدول المتحالفة معها .. اندفعت تحاور وتكايد  
الحكام العرب الموالين لبريطانيا من وراء ستار ... وقد استفاد  
المستر دلاس كثيرا من آراء ملك المملكة العربية السعودية في  
تنظيم تسليحها الى جزيرة العرب ...

فبدأوا أولا في لبنان .. وتمكنوا من ثقل ولاء كميل  
شمعون من بارييس اليهم .. وقدموا اليه الرشاوى الشخصية ..  
وبالتالى القروض الاقتصادية للاستفادة منها في تعمير لبنان  
وقد كانت فضيحة « مشرولى الميطاني » من نتائج تلك القروض  
التي قدمت لكميل شمعون اعتباطا ودون مدارس أو حاجة ..  
اللهم حاجته الى التمتع بما في الحياة من ملذات ... هو وأسرته  
وولده الذي أصبح مديرا لشركة من أكبر شركات السيارات  
الامريكية في بيروت 1110

ثم التفتوا بعد ذلك الى الاردن والعراق وغيرهما من الدول  
العربية سواء أكانت افريقية أم آسيوية وبالتالي قيام « حلف  
بغداد » الذي دخلته أمريكا بصفة مراقب خوفا من الجمهورية  
العربية المتحدة التي رافقت كل تفاوض اقتصادى مشروط  
وعارضت بشدة الدول العربية التي قبلت تلك القروض ووجهت  
اليها حملة عنيفة فضحت بها الهداف الخبيث من وراء القروض  
الامريكية . فكان من أثر هذه الحملات أن تنبعت الشعوب  
العربية للخطر الجديد الذي يتهدها .. فقامت المظاهرات

المعادية في بيروت وبغداد وعمان ودمشق، واضطرت بعض الحكومات العربية الى توقيع اتفاقيات تلك القروض باخفاء ودون عرضها. على البرلمانات ووقفت أمريكا من هجوم الجمهورية العربية المتحدة عليها موقفا سلبيا مما أثار دهشة وعجب الحكام العرب جميعا \* لان الذين يعرفون المستر دلاس \* ويعرفون سياسته المتسمة بالشدة مع من يقف في طريقه استنكروا منه ذلك الموقف العجيب الذي وقفه تجاه الحسلة الدعائية التي انطلقت من القاهرة منددة بالسياسة الامريكية الامر الذي دفع فرنسا وبريطانيا واسرائيل الى انتهاز فرصة الخصومة العربية الامريكية لتبرير عدوانهم على مصر عام ١٩٥٦ \* وقد تقدمت بريطانيا فعلا اصابة عن نفسها ونيابة عن حليفاتها « اسرائيل وفرنسا » باستشارة الحكومة الامريكية حول قيامها بذلك العدوان وتلقى المستر ايتونى ايدن رئيس الوزارة البريطانية ردا من الحكومة الامريكية ولكنه كان ردا مبهما ليس فيه أيضا ما يشجعه \* فلم يجد رئيس الحكومة البريطانية أمامه الا الاقدام على ما يئته لمصر مع فرنسا واسرائيل فقد كان الرجل وبعقليته المتعفة المتعبة قد رجح أن أمريكا توافق على الاعتداء وتباركه لكي تتخلص من « مضايقات » الرئيس جمال عبد الناصر. والحقيقة الى استبانت وراء أحداث الشعب العربى بعد مغامرة السويس هى أن الحكومة الامريكية كانت تأمل أن ترقب تلك التجربة وما تسفر عنه من نتائج سياسية فى وطننا العربى ولدى الحكومتين البريطانية والفرنسية على حد سواء \* \* \* !!!

فقد كان المستر دلاس وبما امتاز به من بعد نظر قد بنى  
خطته على شقين اثنين لاغيرهما : -

١ - ان الوعى العربى والآراء الوطنية المتطرفة وقتذاك  
كانت عميقة وواسعة بحيث ان العدوان لا يمكن ان يحصل على  
نتيجة ايجابية حتى من الحكام الموالين للغرب فى البلاد العربية  
كما أنه وبمنفس الوقت - أى المستر دلاس - أراد أن يقف  
بنفسه على مدى اهتمام الاتحاد السوفيتى بهذه المنطقة من العالم  
تقدير مايمكن أن يقوم به من الخطوات !! ..

٢ - ان اعتداء بريطانيا وفرنسا على بلد عربى سيفقداهما  
تقدير واحترام الشعب العربى وبالتالي تجريداهما من كل نفوذ  
لهما فى هذه الحالة فان أمريكا ستتقدم علانية للحلول محلها فى  
الشرق العربى وبمنفس الوقت فان تقديم أى مساعدة أمريكية  
الى مصر سواء فى شجب العدوان أو منعه سياسياً سيدفع الرئيس  
جمال عبد الناصر الى تقدير موقف أمريكا وبالتالي مهادتها  
واغضاء الطرف عن تسليها الى البلاد العربية .. والدخول معها  
فى اتفاقيات سياسية وعسكرية علنية .

ولكن مصر قد انتصرت على العدوان بمعونة الشعب العربى  
وشعوب العالم المحبة للسلام والحرية دون حاجة الى مساعدة  
أمريكية وبالتالي فان الرئيس جمال عبد الناصر قد خيب ظن  
المستر دلاس وقلب خطته رأساً على عقب !! ..



ان الحليفين بريطانيا وامريكا يضطرعان من زمن بعيد  
على رمالنا ويأخذان في خناق بعضهما البعض من أجل أن يطرد  
كلا منهما الآخر ويحل محله ..

ذلك أن بريطانيا تزعم بأنها صاحبة الحق الشرعى في شبه  
جزيرة العرب وهى وحدها التى تتصرف فى مقدراته السياسية  
والاقتصادية وأن الولايات المتحدة لاحق لها بالتدخل فى منطقة  
نفوذها هذه .

وبريطانيا قد تنازلت عن نفوذها فى ايران وتركيا الى  
الولايات المتحدة الامريكية .. وتمرضت من جراء سياستها الى  
هزات كثيرة قضت على نفوذها فى الكثير من بلاد الشرق  
الأوسط وأفقدتها أخلص أصدقائها وأنصارها مما عرض مصالحها  
الاقتصادية للخطر .. ١١ وفتح المنطقة العربية بأسرها أمام القوى  
التقدمية التى آمنت بمبادئ الرئيس جمال عبد الناصر القومية  
واشتراكيته العربية المتحررة التى تهدد تلك المصالح فى خطر  
جسيم . III

فقد كان من نتائج السياسة الامريكية - حسب مزاعم  
بريطانيا - أن انتصرت مصر عليها وعلى فرنسا واسرائيل وقامت  
ثورات وانهيارات متلاحقة فى كل من لبنان وسوريا والاردن  
والعراق لتغيير الاوضاع التى كانت تسهل لبريطانيا وامريكا  
عملياتهما كما كحليفين يسيرون معافى السراء والضراء ... وقد

أسفر كشف حساب بريطانيا الذي قدمته الى أمريكا عندما  
أفسحت لها مجال العمل في مناطق نفوذها في البلاد العربية  
عما يلي : -

أولا : ثورة شعب لبنان على حكم شمعون وبالتالي طرده  
تماما من مجالات السياسة العربية •

ثانيا : قيام الوحدة بين سوريا ومصر عرض الاردن  
واسرائيل الى الخطر •

ثالثا : تحطيم العرش العراقي وتقويض حلف بغداد وقتل  
أخلص أصدقاء بريطانيا في بغداد •

رابعا : حدوث هزات عنيفة متلاحقة في الاردن سواء أكان  
ذلك داخل صفوف الجيش أو بين صفوف الشعب وقد أسفرت  
عن مصرع أخلص عملائها الحكام في الاردن السيد هزاع المجالى  
بعد أن كان مقرا أن يقتل الملك معه • ولكن الملك نجى بأعجوبة  
وخلصت بريطانيا الى أن القوى القومية التقدمية قد  
بلغت من القوة والوعى حدا فاق كل ماعداه خاصة وأن هذه  
القوى قد اتخذت لها مراكز انطلاق وتجمع في كل من لبنان  
ودمشق وعمان والكويت • • • وهي تخشى أن تقوم هذه القوى  
بتحطيم مصالح بريطانيا في جنوب الجزيرة العربية وفي كل من  
العراق والاردن • • • وبالتالي ضياع النفوذ الغربى وضياع  
اسرائيل معا . والولايات المتحدة لايهمها ضياع المصالح البريطانية

لأنها ستقوم مقامها في رعاية تلك المصالح ولكن الذي يهمهم  
وبالدرجة الأولى هو صيانة إسرائيل وابقائها كما هي عبيدة  
مخلصة وذنوب لكل المخططات الاستعمارية في البلاد العربية ..

ولذا فإن الولايات المتحدة وهي التي قد استولت من  
الجمهوريين تلك التركة المثقلة بالمشاكل السياسية والاقتصادية  
في عهدها الجديد بدأت تنحرف عن السياسة التي رسمها المستر  
دلاس لما يجب أن تسير عليه أمريكا وتفعله في الشرق الأوسط

لأن الديمقراطيين الذين عادوا يحكمون الولايات المتحدة  
بالمستر جون كيندي لن يهمهم بطبيعة الحال أن تحترق رؤسا  
ولكن يهمهم ألا تحترق تل أبيب .. !! وليس في برامجهم أن  
يكونوا طرفا بين الرئيس جمال عبدالناصر وبين بريطانيا وفرنسا  
.. ولكنهم يقيمون الدنيا ويقعدونها إذا مافكر الرئيس جمال  
عبدالناصر باتخاذ عمل .. أي عمل تجاه إسرائيل .. !! فالمستر  
جون كيندي قد وعد اليهود الأمريكيين بأن الانتخابات .. وعليه  
وعليه أن يبر بوعده .. والا .. ??

عدا ذلك فإن حكومة ايزنهاور خلفت وراءها أكدا من  
المشاكل بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفيتي نتيجة  
سياسة « حافة الهاوية » التي كان يؤمن بها المستر دلاس وسعى  
لتحقيقها .. و « دين راسك » وزير خارجية أمريكا الحدد  
يعاني من عدة عقبة يسمونها « كوبا » .. تقع على

بضعة كيلو مترات من الارض الامريكية قبالة فلوريدا لا يفصل بينهما الا مضيق صغير .. ومجموعة أخرى لا حصر لها في بزلين ولاوس وفيتنام وكوريا .. والكونجو ثم تأتي عقدة « نزع السلاح » الخ ... !!

و « دين راسك » خير من خبراء أمريكا اللاتينية ولذا نجد أنه يولى مشاكل أمريكا اللاتينية الأهمية القصوى ويضعها في مقدمة العقد المطاوب منه أن يحلها .

ولذا فإن وزير خارجية الحزب الديمقراطي الأمريكي المستر « دين راسك » لا يعنى فى كثير أو قليل بمشاكل البلاد العربية الا بقدر ما فى تلك المشاكل من المساس بإسرائيل ... !!!  
يقدر استغلت بريطانيا ( عقد ) حليفها المتناثرة هنا وهناك

وأهداها شئون الشرق العربى للعودة اليه يدفعها حقد مشبوب على أولئك الذين حملوها فوق طاقتها وأعلنوها عليها جربا شعواء للتخلص منها ومن نفوذها الكلية . ومن الطبيعى أن يكون الهدف هذه المرة أيضا جمال عبد الناصر باعتباره الدينامو الذى يدفع القوى العربية للحركة ويرسم لها خطوط سيرها ويضع لها برامجها وأهدافها . فكان هدف عودتها هذه المرة له أهدافه وله برامج له ، وله مبرراته فالولايات المتحدة لم تر ما يمنع قيام بريطانيا بعمل ما فى الشرق العربى بعد أن نُسيت من الوصول إلى اتفاق أو شبه اتفاق ما مع الجمهورية المتحدة وهى فوق ذلك



يجب أن تلتزم بالتعهدات التي قدمتها الى اسرائيل في وجوب  
اقرار الصلح بينها وبين جيرانها العرب وتأمين حرية الملاحة لها  
في قناة السويس والسير في تحويل مجرى نهر الاردن وتصفية  
قضية اللاجئين والقضية الفلسطينية عموماً . . وقد رأت في  
تقترحات بريطانيا الجديدة بالعودة للائسراد في اجراء بعض  
التبديلات التي وجدت انها ضرورية من أجلها وللآخرين وفي  
بقيتهم اسرائيل وحصلت من وزارة الخارجية الامريكية التي  
يرأسها رجل مشلول محاط بالعقد والمشكلات على تأييد مطلق  
شريطة أن تحصل اسرائيل على بعض المكاسب ودعم استمرار  
بقائها كدولة عميلة تهدد أمن غيرها واستقلالها . . . وقامت  
الولايات المتحدة من جانبها بالاياعاز الى الملك سعود بوضع  
كافة امكانياته التأميرية تحت تصرف بريطانيا والتعاون الى أقصى  
حد مع ملك الاردن لتنفيذ المخطط البريطاني الجديد الذي يقف  
في مقدمته فرض حصار اقتصادي على الجمهورية العربية المتحدة  
وتنظيم حملة تشكيك واسعة النطاق في سلامة اقتصادها وعلاقاتها  
مع الدول الاجنبية التي تتعامل معها واستغلال كل حدث محلي  
مهما كان تافها ضد النظام القائم في مصر ومن ثم تأليب المصارف  
الدولية ودفعها على مشاكسة هذا الاقتصاد واظهاره بالصفة  
الغير آمنة لتنفيذ الالتزامات والتعهدات الائتمانية والقروض  
الطويلة الاجل . . لكي تتأثر المشاريع الاعمارية الزراعية  
والصناعية داخل الجمهورية العربية المتحدة ويصيبها الارتباك

والاضطراب .. وتأليب الدول الصديقة لمصر باتخاذ مصالح  
رعايا تلك الدول التي تأثرت بالقرارات الثورية الاشتراكية  
ذريعة لايجاد النفور والخصومة ... الى ما هنالك من التضييل  
والافتراء .. !!

وقد بدأ التآمر الاقتصادي ضد الجمهورية العربية المتحدة  
في الوقت الذي اندفع به الملك سعود وزميله حسين لتنفيذ  
الخطوة التالية وهي ضرب الوحدة بين مصر وسوريا وتفتيتها  
والحيلولة دون قيام أى وحدة مستقبلا بين البلاد العربية ثم  
سلطوا أضواء تأمرهم على الشعب السوري ونفخوا في أبواقهم  
المأجورة في عواصم بعض الدول العربية وفي كل من طهران  
واقرة وتل أبيب وباريس ولندن وفي صحافة الولايات المتحدة  
نفسها من تلك التي يسيطر عليها اليهود هناك متخذين من  
انحراف حزب البعث الاشتراكي الذي كان يرأسه أكرم  
الحوراني وصلاح البيطار وميشيل عفلق ثم استقالة وزرائه  
من الحكومة ذريعة يدللون بها على فشل الوحدة وعدم جدواها .  
وسلط الرأسمال الغربي أضواءه وركز قواه من أجل دحر  
الاشتراكية التي كانت من مبادئ المجتمع العربي الجديد  
وأهدافه من أجل توحيد الرأسمال السوري وتعبئته للوقوف  
ضد الاشتراكية مما حدا بالتجار وأصحاب رؤوس الاموال الى  
التلاعب في الاسعار واجفاء الجاجيات الضرورية وتهريب النقد  
الى مصارف بيروت وسويسرا وامتنع الاقطاعيون عن التعاون

مع مؤسسات الإصلاح الزراعي وأقاموا بينهم وبين الفلاحين  
سدا لا يمكن اجتيازه فوجد السوريون أنفسهم أمام حالة شاذة  
لإعهد لهم بها .. فهم يتعرضون الى حملات عنيفة من صحافة  
الاستعمار في لبنان والاردن ، وهم يتعرضون الى سيل من  
الاشاعات التي كان ينسجها عملاء الاستعمار من السوريين  
أنفسهم .. وكان بعض هذه الاشاعات ينطلق من مراكز الاتحاد  
القومي ومن المؤسسات والمصالح التي يرأسها موظفون  
مسئولون ومعتمدون موثوق بهم من الحكومة نفسها ... واذا  
علمنا بأن مأمون الكزبري والدكتور عزت النص وعدنان  
القوتلي نقيب المحامين السوريين ونائب رئيس المكتب الدائم  
للمحامين العرب من المسئولين في الاتحاد القومي أدركنا مدى  
تأثير هذه الاشاعات في نفوس العامة وانصاف المثقفين من  
الشعب السوري ...

ومن البديهي جدا - وهذا من أبسط واجباتها -  
لصيانة الوحدة الوطنية أن تنبرى الجمهورية العربية للرد على  
تلك الافتراءات والمزاعم وتتخذ بنفس الوقت الاجراءات  
الوقائية التي تحول بين أعدائها وبين ماحقته من انتصارات في  
كافة الميادين .. فهي قد وقفت في وجه تآمر الاستعمارين  
من جهة وبين العملاء والخونة والمتردين من جهة ثانية. وأقدمت  
على حماية الشعب في كلا الاقليمين من تآمر الرأسماليين عليه  
في خطوة أولى لتنفيذ الاشتراكية العربية ثم وهي تنازل الجماعات

الاذاعية والدعائية في مختلف الوسائل والاشكال دون أن يكون  
في حسابها أن تتعرض لطعنة مسيومة حاقدة وجهت اليها من  
الخلف وياليت تلك الطعنة جاءت من عدو ولكنها - والأسفاه -  
جاءت من أخ في الدين واللغة والارض !!!

ففى الوقت الذى كانت فيه الجمهورية العربية المتحدة  
تخوض أعنف وأقسى معركة نفسية خفية مع أعداء عروبتينها  
وهى فى اعتقادى لا تقل عنفا وقسوة عن المعارك المسلحة  
بالجيش والطائرات والاساطيل لأن الحرب النفسية التى  
شنتها اذاعات وصحافة الاستعمار والعلاء لا تقل آثارها السيئة  
فظاعة وقسوة عن الحرب الفعلية ..

ففى أمثال هذه الحروب يمكن لكل دولة أن تحدد أهدافها  
بوضوح لصد العدوان لأنها تجد عدوها وتراه أمامها واضحا  
جليا بكل ماله من امكانيات عسكرية .. أما فى مثل هذه  
الحروب - وأعنى بها الحروب النفسية فان الدولة تحارب فى  
أكثر من ميدان وتقاتل أكثر من عدو يتسلح بأحدث ما وصل  
اليه علم النفس وما تفنن به الخبراء فى أمثال هذه الحروب .. !!

ان عام ١٩٦١ بالنسبة الى الجمهورية العربية المتحدة  
وبما جاء معه من مضايقات واستفزازات الا يقل سوءا عن عام  
١٩٥٦ . فقد كان عاما مليئا بالاخطار مشحونا بالاحتمالات التى  
شدت أعصاب القوى القومية المتحررة وحفزتهم للعمل من أجل



حياة مكاسبهم والدفاع عنها ضد العواصف والاعاصير التي  
بدأت نذرها تتجمع في الافق العربى .. ! .

فقد انطلقت قوى الشر من معاقلها دفعة واحدة .. !!

انطلقت من بغداد وعمان وبيروت وطهران وغيرها ..  
وعُيُرها .. والتقت الاحزاب العميلة على اختلاف مناهجها  
وميوها جميعا على صعيد واحد .. واستمات الحكام العملاء  
في دفع هذه الاحزاب الى التآمر والاعتداء .. والتشكيك  
ووضعت تحت يدها المال والسلاح .. بل وبلغ من بعض الدول  
أن فتحت أبوابها للحاقدين والموتورين والجواميس الى الاجتماع  
الاجتماع في عواصمها لتوحيد الخطة الموضوعة لتنفيذها ضد  
الجمهورية العربية المتحدة .. وأصبح الشرفاء من أبناء تلك  
الدول متهمين مطاردين تتعقبهم قوات الشرطة ليلا ونهارا .. !!

وتسللت بعض عناصر الخيانة الى صفوف هذه القوى  
التشريقية وتفتيتها واشاعة روح التذمر والفوضى بينها وحققت  
بعض الانتصارات هنا وهناك بعد أن استغلت انهماك الجمهورية  
العربية المتحدة في منازلة القوى الاجنبية الحاقدة .. وضعف  
التوعية القومية والتعبئة الوطنية في صفوف تلك القوى التي  
تأسكرتها نشوة الانتصارات عند قيام الوحدة ونجاح ثورة  
العراق وماعادت تبالي بما سيحدث مستقبلا .. ١ .

ولقد لعبت بريطانيا وفرنسا واسرائيل والولايات المتحدة  
عن طريق الملك سعود وعملائها في البلاد العربية والاسلامية  
المجاورة دورا لا يقل عن دور الملك حسين في ارسال المتسللين  
لتفجير القذبل ومحاولة اغتيال الشخصيات العربية الرسمية في  
دمشق وبيروت .. 11.

وقامت الرأسمالية الاجنبية بدورها المرسوم في كل بلد  
عربي وزادت من ضغطها على الرأسماليين السوريين للقيام  
بعمل حاسم ينهي الوحدة ويعود بشعب سوريا الى ما كان عليه  
« ريشة في مهب الاطماع الاستعمارية » وبنفس الوقت كان  
الملك العريان ومعهما بعض الحكام في البلاد العربية الاخرى  
و « عبيد » الملكين من سياسيين وضباط سوريين يشمرون عن  
سواعدهم لتوجيه الطعنة النجلاء الى اللبنة التي توجه اليها  
الشعب العربي بأسره ، بقلبه وأمله ووجدانه وراح يرعاها  
ويعمل على تمكينها ودفعها الى أعلى لكي تكون سياجا قويا  
شامخا يحميه ويصد عنه اطماع الطامعين .. سياجا ترفرف عليه  
الرفاهية ويسوده الأمن والسلام وتطلق منه أغاريد الحرية  
وأناشيد اليقظة العربية وأعلام النصر الخفاقة من المحيط الى  
الخليج ... !!!

ولكن والأسفاه .. لقد تسلل من يحمل الخنجر المسموم  
في ليل ليطن أعز وأغلى أمنية من آمالي شعبنا كله التي تمثلت

في تلك الوحدة التي باركها الله وحققته الملايين في اقليمين  
مباركين من اقاليمنا العربية .. !!!

وليس لنا وقد وقع الفأس على الرأس .. في الوقت  
الحاضر على الاقل أن تأتي وبالتفصيل على الخطوة الاستعمارية  
التالية التي يسعى البريطانيون والرجعية العربية لتنفيذها بعد  
انفضال سوريا .. واعتقال الشعب السوري بأسره وراء أسوار  
ممتينة تمنعه الآن - على الاقل - من العودة من جديد الى  
خطيرة الوحدة التي أخرجوه منها .. !! ولكن الذي نعرفه  
عن شعبنا السوري البطل يدفعنا الى التفاؤل والى الثقة بأنه  
عائد الى حاله .. وأن اجلاديه ومستغليه سيلقون جزاءهم  
قريبا .. !! وقريبا جدا .. !!

أما وقد انتصر الاستعماريون والرجعية وأعداء القومية  
العربية والاشتراكية في قسم عرى الوحدة فمأهى الخطوة  
التالية التي سيقدمون عليها للتخلص من المد الثوري الاشتراكي  
العربي والقوى القومية المتحررة في شبه الجزيرة العربية لصيانة  
مصالح بريطانيا ودعم الملوك والحكام والمشايخ الموالين لها  
هناك .. !!!

ان بريطانيا تعاني في جنوب الجزيرة من متاعب مشايخ  
الامارات العربية وبخصوصاتهم مع بعضهم البعض في الوقت  
الذي تتحرك به شعوبهم لكي تتلمس طريقها الى النور ..  
وشعب تلك الامارات التي يلاصق بعضها البعض تتفاوت أوضاعه

الاقتصادية تفاوتاً ملحوظاً .. ففى الكويت والبحرين وقطر  
يجد المواطن العربى العادى مايسد حاجته من الملبس والمأكل  
والرعاية الصحية ولكن الحال يختلف فى المشيخات والامارات  
التي لم يظهر بها البترول بعد عن جاراتها الاخريات اقلوا أخذنا  
مثلاً مشيخة « البوظمى » أو « امارة حضرموت » التي قطعها  
الاستعمار الى نصفين وأطلق على الاولى اسم « حضرموت  
العليا » وعلى الثانية « حضرموت السفلى » لرأينا أن شعب  
هذه الامارات مازال يعيش عيشة بدائية لايمكن أن يستريح  
لرؤيتها انسان وان معظم أبنائها يعانون من الفقر والجهل  
والمرض بما لا يوصف .. وقد مزقتهم الاحقاد والفتن التي  
يزرعها المستعمرون بينهم .

وهي تعاني أيضاً بنفس الوقت وعياً عربياً متحفزاً فى  
الامارات المنتجة للنفط فقد دفع البترول أبناء هذه الامارات الى  
الظهور والاتصال بالعالم الخارجى .. ولما كانت القاهرة مركز  
الاشعاع الفكرى للعالم العربى فقد تعلم أبناء هذه الامارات  
الشيء الكثير عن حقائق الحياة فعادوا الى اماراتهم وقد  
تسلحوا بالوعى الوطنى والثقافى وتغيرت نظرتهم الى الامور من  
الاساس فأصبحوا بالنسبة للمستعمرين والحكام أعداء يجب  
أن يحسبوا حسابهم واعتبروا أن هذا الخصم الجديد هو سلاح  
الرئيس جمال عبد الناصر الذى سيعير به الاوضاع والمنظم



القائمة في تلك الامارات ويدفع بالشعب هناك الى طريقه  
الخلاص من الفساد والاستغلال والفوضى . . . !!

والذى يدفع بريطانيا والعملاء في تلك المشيخات والامارات  
الى ضرورة الاسراع بدرء الخطر هو أن الشعب البدائي الذى  
عاش حياته كلها فى عزلة مستسلما الى مصيره والى اطاعة حكامه  
قد بدأ يتحرك ويثور ويعلن العصيان على مشايخه . . . كما  
حدث لحكام «حزموت» من «آل القميطى» والى «الامير  
شخبوط» حاكم اماره «البوظمى» . . . !!

ولذا فان بريطانيا بدأت جدياً عام ١٩٥٦ باستطلاع آراء  
المشايخ والامارات فى الجنوب العربى من اقامة اتحاد يجمع  
هذه المحميات تحت اشرافها الفعلى وحمايتها التامة . . . ولكنها  
لم تصل الى نتيجة ايجابية بسبب الخلافات والخصومات التى  
وضعتها هى نفسها بينهم فسلطان «مسقط» مثلاً يرى أنه  
أحق بغيره فى رئاسة هذا الاتحاد و «أمير البحرين» سليمان  
الخليفة يرفض أن يكون تابعا الى «سلطان مسقط» و «الامير  
شخبوط» حاكم «البوظمى» ينظر الى البحرين وقطر والكويت  
بنظرة حسد وحقد للرفاهية التى يعيشون بها . . . فيتقدم بمطالب  
خيالية كشرط لانضمامه الى هذا الاتحاد . ومع كل العقبات  
التى اعترضت بريطانيا فى تحقيق هذا الاتحاد . . . الا أنها لم  
تأس بعد وما زالت تبذل الجهد من أجل تحقيقه . . . لكى يقى  
مصالحها الاخطار التى تتهددها من الجمهورية العربية المتحدة  
المتشكلة فى اذاعاتها وصحافتها . . . ١١ ونقط تجمع القوى المؤيدة:

لها في تلك المحميات • والذي يتتبع ما يدور في الجنوب العربي  
يلاحظ وبكل وضوح الصراع العنيف الذي يدور بين الوعي  
العربي والقوى المتحررة من شعب هذه الإمارات وبين الاستعمار  
والرجعية • • • !!!

ولذا نجد أن بريطانيا وقد أصبح الوضع العربي على  
ما هو عليه من حيرة وارتباك ، تتحفظ وبكل ثقلها لتتقضى على  
الوعي العربي الذي صدم في هذه النكبة وعلى القوى القومية  
الذاهلة التي أوجعتها الطعنة وأدماها الخنجر • • • لتحقيق  
— قبل أن يستعيد الشعب العربي وعيه — مشروعها القديم  
النائم في « أدراج » وزارة الخارجية البريطانية • • • الهلال  
الخصيب • • • !!!

ان هذا المشروع الاستعماري الصهيوني الذي لوح به  
البريطانيون ذات يوم لشريف مكة الحسين بن علي لضمان  
ولائه لهم • • • ولما انتهوا منه • • • عاد ينام في « الأدراج »

وعندما طرد الفرنسيون « فيصل » عن عرش سوريا • •  
و « نقله » الانجليز الى « عرش العراق » أخرجه البريطانيون  
مرة ثانية • • • ليدفعوا ملك العراق الى التآمر على سوريا بعد  
أن اختصم البريطانيون مع فرنسا في اقتسام الاسلاب تحت  
سقف « عصبة الأمم » •

ولوحوا به الى « الأمير عبدالاله » والى « الملك عبدالله »

عندما بلغ تأمرهم على فلسطين الذروة وأصبح قيام إسرائيل  
واقعا لا بد منه .. !!!

وكانت بريطانيا غير جادة في تحقيق هذه الدولة ولكنها  
كانت تشيرها في الوقت المناسب لغاية في نفس يعقوب .. !!!

ذلك أنها كانت قبل اليوم ليست بحاجة الى قيام هذه  
الدولة ... أما الآن .. أما بعد أن ذهب من كانت تعتمد  
عليهم من الملوك والحكام .. أما والرئيس جمال عبد الناصر  
يقف لهم بالمرصاد - أما وقد انتصر عليهم .. وسينتصر ..  
فلا بد من قيام هذه الدولة .. ولكنها لن تقوم .. أبدا .. أبدا

## الهلال الخصيب

اننى فى هذا السرد الموجز الذى أوردته فى الصفحات الماضية لأود - وبما سيأتى من صفحات - أن أسرد الظروف والملاسات الاستعمارية التى رافقت وضع هذا المشروع عند انتهاء الحرب العالمية الأولى وحلول بريطانيا وفرنسا محل الدولة العثمانية الخاسرة فى شبه الجزيرة العربية ، ولكتنى على قدر الامكان سأقدم موجزا عابرا للأهداف الخبيثة التى تكمن وراء احياء هذا المشروع الاستعماري القديم \* III

قلت ذات مرة فى مقال نشر ببغداد عام ١٩٥٥ بأنه اذا كان حفر قناة السويس يغلب عليه الطابع الاقتصادي والاستراتيجى فان أهدافه السياسية أعمق أثرا وأبعد مدى من الهدفين الواضحين لهذا المشروع .. وان بريطانيا وفرنسا عند مباحثاتها لتنفيذ هذا المشروع قد وضعا نصب أعينهما الآثار السياسية البعيدة التى تترتب من وراء هذا المشروع بالنسبة للسياسة الاستعمارية فى شبه جزيرة العرب .. وقد توصلت الدولتان الاستعماريتان الى اتفاق تام حول فوائده السياسية التى تقف فى طليعتها ايجاد حاجز طبيعى يفصل مصر



عن شبه الجزيرة العربية فيضعها جغرافيا ضمن الدول الافريقية  
وبذلك يتم عزلها تماما عن شقيقاتها في شبه الجزيرة العربية ..  
بل ويعزل هاته الشقيقات عنها ..

وقد توصل الاستعماريون الى تحقيق غرضهم ردحا طويلا  
من الزمن .. ولرب سائل يسأل وما هو الغرض الذى يهدف  
اليه الاستعماريون في عزل الدولة المصرية عن بقية الاجزاء  
العربية ومنع الشعب العربى فيه من الالتقاء بالشعب العربى فى  
آسيا ؟ وجوابنا على هذا السؤال هو أن مصر حتى وهى  
ترزح تحت نير الاستعمار العثمانى ومن بعده البريطانى كانت  
دولة بكل ما فى هذا المعنى من تفسير .. وكان شعبها يقظا واعيا  
مكافحا عنيدا لم تهدأ ثوراته ولا هدأت أحقاداه على المستعمر  
الدخيل بينما كانت الشعوب العربية الاخرى تعيش فى ظلام  
دامس وجاهلية بغيضة وخلافات قبلية مستحكمة فلا غرو  
والحالة هذه أن يحسب الاستعماريون حساب هذا الشعب  
الذى يعد من أكثر الشعوب العربية كثافة فى السكان وأوسعها  
انتاجا ودخلا .. !!! لكى يتفننوا فى طرائق عزله عن الشعوب  
العربية ومنع كل اتصال بينه وبينها خشية منه وعليه وكما قامت  
فرنسا فى شمال افريقيا بـ ( فرنسة الشعب العربى ) هناك فى  
محاولة منها الابعاده عن المشرق العربى .. قامت بريطانيا وهى  
تبتلع مصر فى محاولة اقناع الشعب العربى فى مصر بأنه ليس  
عربيا .. وانه فرعونى الخ .. وأنه عدا ذلك شعب افريقى

لارابطة بينه وبين شعوب أخرى تسكن في قارة أخرى .. !!!  
وعبثت بعض الاقلام الرخيصة للدعوة الاقليمية وللتنديد  
بالعروبة والفكرة العربية ، ولاقت هذه الاقلام بعض الاستجابة  
والكثير من الرعاية والعناية من الحكام والدخلاء لانها تلتقى  
وأهدافهم في استعباد الشعب واستغلاله . ولكن التطور الفكري  
وحضارة القرن العشرين التي بلغت الذروة من التكامل والفهم  
لامانى الشعوب وانطلاق الفكر بلا حدود ولا حدود أو قيود  
مع الباخرة والطائرة والقطار وعبر الاثير .. !! قد دفع الشعوب  
العربية ومنها مصر الى معرفة موقفها من هذا العالم ومن تلك  
الحضارة وانطلق الفكر العربى المبدع يقرب الابعاد ويجمع  
الشتات ويوحد القلوب .. !!!

فكان اذن والحالة هذه أن تقوم بريطانيا وقد تمكنت من  
شبه الجزيرة العربية بعد تمكنها من مصر باعداد مشروع استعمارى  
آخر فى وسط الجزيرة العربية بالتعاون مع وكلاء بريطانيا من  
عرب وغيرهم لضمان قيام دولة تدين لهم بالولاء وتصور  
فى نفس الوقت مصالح الاستعمار فى المنطقة ولقد أعد هذا  
المشروع بحيث يرضى العرب واليهود فى نفس الوقت .. !!!

وقد حدث اثر خروج الفرنسيين من سوريا فراغ بدأ  
يهدد مصالح البريطانيين ويعرضهم الى المتاعب .. فعادوا من  
جديد فى محاولات لاقتناع الشعب السورى بالانضمام الى

العراق في ذولة عربية كبرى لا تقاذهم من حياة القلق والاضطراب .. ولكن السوريين وهم الذين لا يطيقون أن يتنسموا ريحا أجنبية في أجوائهم رفضوا هذا العرض رفضا باتا مما حدا بدعاة الوحدة السورية العراقية الى الانزواء وجلهم من السياسيين المحترفين الذين منحوا ولاءهم للغرب وشبوا تحت رعايته وتوجيهه . وبنفس الوقت كان الملك عبد الله « الأمير سابقا » يشتهي أن يكون ملكا على سوريا ويعارض أن تضاف الى ملك شقيقه الطويل العريض في العراق ووراء ذلك كان يكمن الملك عبد العزيز السعود وقد نقل ولاءه الى أمريكا معارضا ومشجعا ومحرضا أمريكا على منع بريطانيا من تنفيذ هذه الحماقة .. التي ستعود على الولايات المتحدة بالخسران ولذا فقد راح هذا المشروع يتأرجح بين الشد والجذب .. بين أمريكا التي كانت تنوى أن تتسلل اليها الشرق الاوسط وصديقتها ملك العربية السعودية من جهة وبين عبد الله وعرش العراق من الجهة الثانية .. !! حتى كاد الشعب السوري أن يختنق من التأمر ... بريطانيا تتآمر وفرنسا تتآمر .. والاردن يتآمر .. وبغداد تتآمر .. وابن السعود يتآمر .. والولايات المتحدة الامريكية تتآمر حتى أصبحت العلامة المميزة للشعب السوري هي « الفوضى السياسية » التي عرضته الى تلك الهزات والانقلابات المتتالية التي عرضت سلامته أكثر من مرة للخطر .. !! حتى هيا الله لهذا الشعب

تلك الوحدة المباركة التي اغتالها المأجورون والخونة ..!!!

وفي ذروة التآمر هذه .. والضياع الذي وجد شعب  
وسط الجزيرة العربية نفسه فيه .. قامت اسرائيل .. وقام  
معها وضع آخر جعل العالم العربي بأسره في حيرة مربكة ومن  
هذه الحيرة وتلك النكبة الدهماء التي حلت بالعرب .. كل  
العرب تمكنت مصر من شق طريقها وسط الاحداث المزدحمة  
لتشارك في حرب فلسطين وتتصل اتصالا وثيقا مع الشعوب  
العربية التي كانت ممثلة في جيوشها التي بعثتها لتقاتل في  
الاردن المقدسة .. اتصالا حسيا ملهوسا مما دفع تلك الشعوب  
الى معرفة نفسها .. ومعرفة مالها وما عليها وماتحت اقدامها من  
الغام ومتفجرات استعمارية وعرفت أكثر وهي تشهد النكبة  
الى أى مدى من الخيانة وفساد الضمير وصل ملوكها وحكامها  
وتفتحت على تلك الايجابية التي بدأت في ضياع فلسطين ..  
وانتهت في قيام الجمهورية العربية المتحدة ..!!!

تلك الايجابية التي تنكرت للحدود وللبلدود التي أقيمت  
حولها .. واستنكرت تلك العروش الخبائثة المتآمرة فهدتها  
الواحد بعد الآخر .. وما زالت تعمل للاقتناء منها ومن الجالسين  
عليها الى الابد ....

فقد لقي سليل الخيانة والتآمر الملك عبد الله بن الحسين



مصرعه في المسجد الأقصى جزاء وفاقا على خيائته وغدره  
للشعب العربي بأسره •

وثارت مصر وجيش مصر في ليلة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢  
على فاروق وعرش فاروق فهدته على أم رأسه وطهرت أرض  
مصر من أحفاد محمد علي وحلفائهم من الباشوات والاجانب ••  
وحقق الثوار بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر الحرية والسيادة  
والاستقلال •• وبنوا لهذا الشعب المجيد صروحا شامخة من  
العزة والكرامة والمجد •

وانطلقت مصر بقيادة البطل المظفر في خطوات جبارة  
لتحقيق مجتمعها الديمقراطي الاشتراكي التعاوني بكل ماتملك  
من ايمان بالحرية والسيادة للشعب وحقه المشروع في الرفاهية  
والمساواة •• واستلتمت عن جدارة واستحقاق زعامة الشعب  
العربي بأسره وانطلقت بكل ماتكتنز من ايمان بالعروبة وفي  
مبادئها الاصلية لتحقيق أهدافها كاملة غير منقوصة •• في  
الوحدة والحرية والاشتراكية •••

ثم بدأت الاحداث تتوالى ، فقد انهار عرش العراق والجالس  
عليه في ١٤ تموز ١٩٥٨ ، وقبلها في شهور أي في ٢٢ شباط من  
نفس العام اتحد الشعبان الشقيقان في اقليمى مصر وسوريا  
وفي نفس هذا العام أيضا طرد العملاء من لبنان ومازالت المعارك  
مستمرة في جميع أرجاء الوطن العربي من شمال افريقيا حتى  
بحر العرب في أقصى الجنوب من أرضنا ووطننا •• !!! وكذا

الحال في السودان الشقيق الذي تخلص من حكوماته الفاسدة  
التي كبلته في قيود الذلة والمهانة في مملأتها الاستعمار وتنفيذ  
أغراضه فيه .

ان الاستعماريين اليوم يحاولون . . ويبدلون . .  
وتمسحون على الاعتاب ويقبلون أيادي الصعاليك من الحكام  
والملوك من أجل وقف الزحف العربي الهادر وصد تلك العاصفة  
الهوجاء التي انطلقت على غير موعد تحطم وتدمر وتقلع الجذور  
الفاسدة التي كان الاستعماريون يرعونها لكي يتفأوا تحت  
ظلها وينهبوا ويسلبوا . . ويعتدوا بيدها على مكاسب الشعب  
العربي وسيادته واستقلاله . . .

لقد خبرت مصر أساليب الاستعمار البريطاني طوال قرن  
من الزمن ومنحت أساليبه وأهدافه ومراميه وانها لجديرة بأن  
تنتصر وهي تنازله اليوم . . كما نازلته بالأمس وانتصرت عليه  
ومرغته بالوحل . ان الاستعماريين والخونة من أتباعهم ملوكا  
كانوا أو حكاما أو سياسيين محترفين وقد أسكرتهم نشوة  
النصر على تمزيق وحدة الشعب العربي والسطو على مكاسبه  
التحررية الاشتراكية يندفعون اليوم وأكثر من أي وقت مضى  
في محاولة يائسة لكي يسبقوا بها احتمالات المستقبل والانطلاقات  
العربية الجبارة الوشيكة الوقوع . . .

ولذا فان قيام بريطانيا ومعهما الرجعية العربية في الشرق الاوسط  
والسياسيين الموترين والرأسمالية الحاكمة في احياء مشروعاتها

القديم « الهلال الخصيب » من أجل حماية نفسها وصيانة  
عملائها من الانهيار واتخاذها شتى الاساليب الموصلة لتحقيق  
هذا المشروع وفي أقصر وقت لكى تكايد به الجمهورية العربية  
المتحدة والقوى العربية التى تقف وراءها تشد من أزرها فى  
معركة المصير العربى تلك القوى التى تحسب بريطانيا حسابها  
وقدرتها على الصمود والانطلاق من أيام حرب السويس ..

ان خطة بريطانيا الجديدة هى أن تقوم اسرائيل بالانفراد  
فى العمل ضد الجمهورية العربية وتأييد من الملك حسين  
والحجة الجديدة التى ستتقدم بها اسرائيل لحساب ملك الاردن  
هى أن تقوم فى عمليات عدوانية واستفزازات على طول خط  
الهدنة الممتد عبر سيناء الى العقبة ضد القوات العربية وقد  
سبق هذه النية متسللون ومنشورات أردنية جاءت عبر الحدود  
من الجانب الآخر من أجل نشر البلبلة والارتباك فى صفوف  
اللاجئين الفلسطينيين فى قطاع « غزة » .

ذلك أن التحالف الاسرائيلى - الاردنى يهدف اشغال  
الجمهورية العربية المتحدة فى قضية جانبية لكى تصرف انتباهها  
عن الخطوات الهامة القادمة التى تسعى بريطانيا للوصول  
اليها .. !! فى قلب الشعب العربى .. !! بتأسيس دولة الهلال  
الخصيب التى يعلق الاستعماريون والرجعيون العرب آمالهم  
عليها لحمايتهم وحماية مصالحهم الرأسمالية من القوى العربية  
التقدمية التى يقودها الرئيس جمال عبد الناصر .. !!!

ومن أهداف بريطانيا وهي تدفع بعملائها من ملوك وحكام للعمل ضمن الاهداف والمخططات اليهودية التي تتلاقى وأهدافهم لاستعمار الشعب العربى والهيمنة عليه هى مقاومة كل حركة وطنية أو قيام نظام تقدمى متحرر فى أى جزء من أجزاء وطننا .. لأن قيام مثل هذا النظام وبعد التجربة التى عاشها الاستعمار فى الجمهورية العربية يعرض مصالح الرأسمالية فى بلاد الشرق الاوسط كلها للخطر ولذا فقد أصبح المخطط الاستعمارى العدوانى الجديد وبعد انقضاء الوحدة السورية المصرية يتلخص فيما يلى : -

أولا - قيام تجمعات استعمارية رجعية موازية للتجمعات القومية التقدمية فى كل بلد عربى لعرقلة انطلاق تلك القوى وبشلها عن الحركة •

ثانيا - اشاعة روح اليأس والتذمر والشكوك فى جموع الشعب العربى الفلسطينى لتجديد القضية الفلسطينية وبالتالي القضاء عليها • • !!

ثالثا - الاستفادة من التقارب الاسرائيلى - الاردنى لتوحيد العمل بينهما كل حسب اختصاصه فى تجميع قوى اللاجئين الفلسطينيين فى غزة وجعلها مشكلة تضايق الجمهورية العربية المتحدة وتقض مضجعها وعندئذ تقوم اسرائيل باعتداءات



متفاوتة وتهديدات على هذا القطاع من أجل أن يصلوا بتأزمه  
النفسى والفكرى الى مرحلة الانفجار •• !!!

رابعا - تقوم بريطانيا ومن ورائها العملاء في اثاره  
وتعقيد بعض القضايا السياسية بين البلدان العربية لضرب كل  
تضامن أو تعاون مقبل فيما بين هذه الدول عند قيام بريطانيا  
بعمل ما ضد أى بلد منها •

خامسا - ان بريطانيا وهى تتآمر على لبنان فى محاولة منها  
لتغيير نظامه القائم تهدف الى اشهار كفاءتها وقدرتها وبأنها  
ما زالت قوية مرهوبة الجانب وأن لديها من الانصار أمثال  
الحزب القومى السورى • وهى تهدف فى تآمرها كما قلت فيما  
مضى الى اعادة المواليين لها فى التحكم بشعبنا لضرب القوى  
التقدمية فيه وتفتيتها وتهيئة الشعب لقبول الوحدة بينه وبين  
سوريا تمهيدا لاعلان دولة الهلال الخصيب التى ستشمل فيما  
بعد العراق والاردن والكويت أيضا •• !!! ولايعنى أبدا فشل  
هذه المؤامرة سكوت بريطانيا أو غض النظر عنها • بل  
انها ستعود ومن جديد الى الكرة على لبنان لأن تغيير الاوضاع  
فيه ضرورى ولازم لتنفيذ بقية مخططاتها الاجرامى •

سادسا - استغلال الخلاف الناشب بين الحكومات  
العربية فى هدم الجامعة العربية وتجميد نشاطها كخطوة للقضاء  
عليها • على أساس أن الجامعة العربية مركز تجمع عربى شامل

يتعرض الى رقابة الجماهير مما يدفع ببعض الحكومات الى التراجع عن طرح الخلافات واثارتها •

سابعاً - واستنادا الى ماتقدم فان الجمهورية العربية المتحدة ستجد نفسها وسط طوفان من المشاكل والخلافات العربية المتعددة وبالتالي فانها نفسها ستكون الهدف الذى تسعى اليه الحكومات العربية العميلة اذا ماتم تجريدها عن قوى الجماهير العربية التقدمية وعندذاك سيتم عزلها تماما بعد أن تكون دولة الهلال الخصيب الكبرى قد قامت واستولت اسرائيل على نصف قطاع غزة والاردن على النصف الثانى مما يجعل قوى اسرائيل العسكرية على بضعة كيلومترات من الحدود العربية نفسها • !!!

وعلى تنفيذ هذا المخطط تقوم القوى الاستعمارية ومن ورائها الرجعية العربية فى العمل بلا كلل أو ملل من أجل تنفيذ بنوده وموارده الواحدة بعد الاخرى وبالسعة المجنونة التى نراها اليوم لكيلا تعطى الفرصة للجمهورية العربية وجماهيرها المناضلة فى العالم العربى فى استعادة قوة الدفع التى افقدتها اثر الحركة الانفصالية وسرعة الحركة التى تتميز بها تلك الجماهير وهى تسعى لدحر النفوذ البريطانى وعملائه فى الشرق العربى • !!!!

ولذا تقرر وبالتأكيد أن بريطانيا جادة هذه المرة فى تحقيق

مشروعها الاستعماري القديم في تأسيس دولة كبرى من الشعب  
العربي ولكنها دولة عميلة للاستعمار واسرائيل • • !!!

ولكن • • وهنا من حق القاريء العربي أن يسأل وكيف  
يمكن لبريطانيا تنفيذ هذه المؤامرة دون أن تتعرض لتجربة  
قاسية ربما كانت عنيفة على غرار معركة السويس من الجماهير  
العربية ، ربما تتعرض بريطانيا بعدها الى هزيمة ساحقة لن تقوم  
بعدها أبدا • • ???

ولكننا قبل أن نتعرض الى التكهن بالمفاجآت التي تختفي  
في طيات المستقبل وبين خفايا الغيب لابد لنا أن نحلل وبايجاز  
موقف الحكومات أو بالأحرى وجهة النظر التي يراها الحكام  
الذين تتعامل معهم بريطانيا الى هذه الدولة الجديدة التي تجد  
اسرائيل أنها آخر طوق نجاة لها قبل أن تحدث الهزة التي  
تتوقع حدوثها والتي ستقضي عليها القضاء المبرم • • !!!

ان الملك حسين — كما قلت — يرى أنه الوارث الشرعي  
الوحيد لرئاسة هذه الدولة لأنه الملك الهاشمي الوحيد الباقي  
على قيد الحياة وعليه فانه يجب أن يكون ملكا على هذه  
الدولة دون سواء وله وحده الحق في ( تعيين ) من يراه أهلا  
في كل من سوريا ولبنان والكويت •

أما اللواء عبدالكريم قاسم فله رأى آخر في الموضوع • •  
فالرجل ( لا منتمي ) ؟ ؟ ! وهو ( موهوم ) واذا ما التقى

الوهم واستقر في نفسية ( لامتتية ) صعب على الآخرين اقناعه  
أو الوصول معه الى حل .. لأنه هو نفسه لا يعرف الحل ولا  
يريد أن يصل اليه .. !!!

ان الظروف والمقادير مكنت اللواء عبد الكريم قاسم من  
الاستيلاء على عرش الهاشميين في العراق وسبح من أجل  
الوصول اليه في بحر عميق الغور تتلاطم على شاطئيه دماء  
بريئة وأشلاء ممزقة ودموع ساخنة وآهات مفاجئة ثم سار  
على جماجم وأجساد فليس يعنيه في قليل أو كثير ما يدور حوله  
ولن يهमे بحال من الاحوال ما تتعرض له بريطانيا وحلفاؤها من  
الرئيس جمال عبدالناصر .. مادام هو نفسه لم يتعرض لسوء ..  
أما الوعي .. أما الجماهير العراقية فهي قطيع كبير يكفي أن  
يضع الفاضل المهذوي على منصة القضاء !! فيقضى على هذا  
القطيع الذي هذه التعب ومزقته الاحقاد والضغائن .. !!!

وهو ليس بـ ( الساذج ) حتى يسلم ( لجيته ) الى الملك  
حسين ليجز رأسه جزاء ما فعل في أبناء عمومته وأعضاء حكومته  
الذين مزقتهم جماهير بغداد ..

ومادام قد وصل .. فلماذا يعود من جديد الى حيث  
أتى .. !! اكراما للزرقة عين أو سمرة ( شارب ) لقد جلس  
حيث أرادت له المقادير أن يجلس ... فلماذا ??? يضرب برجله  
ماعطته المقادير من نعم .. !!!



لقد تنكر للأهداف والمثل .. ولكل القيم والتقاليد ..  
وقلب ظهر المجن للجمهوريّة العربيّة المتحدّة عندما أوهمه  
العملاء والاستعماريون في خينه بأن الجمهوريّة العربيّة تسمى  
للاتقضاض عليه وتجريده من الحكم والسلطان .. وناصب  
تلك الدولة العدااء .. وتعرض لسخط الشعب وغضبه وقتل  
من قتل من أجل أن يبقى حيث هو جاكما أحدا أو حدا على  
العراق فلماذا ؟؟ ولأجل من يعطى العراق الى الملك حسين !!  
وكذلك الكويت التي يجب أن تعود الى العراق .. اليه هو !!  
واذن لهم أنسال تلك الدماء .. وهدم المدن .. وأحرق القرى  
والمزارع .. !! ثم هذا هو مايفكر به اللواء عبدالكريم قاسم  
.. اذ كان لا بد من ايجاد دولة الهلال الخصيب .. ولا بد من  
وجود رئيس أعلى يدير شئون هذه الدولة ويسوسها ..  
فلماذا لا يكون هو .. أى نعم .. هو .. وما فيش حد أحسن  
من حد كما يقول اخوتنا ( المصاروة ) كما كان يسسمهم  
عبدالكريم قاسم قبل أن ( يزعل ) عليهم \* !! ان الجالس ( سعيدا )  
في وزارة الدفاع لايجد مانعا يحول دون قيام هذه الدولة وأن  
ترتبط ببريطانيا أو اسرائيل .. أو حتى مع الشيطان شريطة  
أن يكون هو الرئيس الأعلى لتلك الدولة .. !! أما الملك  
حسين .. أما زيد أو عمرو .. فهذا لن يكون أبدا .. !!

وبريطانيا خرجت من تجاريها مع اللواء عبد الكريم  
قاسم طيلة المدة التي قضتها بالتعاون معه .. لا تأمن له وليس

من سياستها أو في أهدافها أن تشركه في أعمالها المظلمة .  
لأنه والعهد على رجال المخابرات البريطانية الحاكم مغامر تافه )  
ولكن مصلحة بريطانيا اقتضت إبان وجود الجمهورية العربية  
المتحدة بإقليمها أن تحتضن هذا الحاكم لعدائه وخصومته  
السافرة لهذه الدولة القوية الشكية . . . أما وقد عادت سوريا  
الى ما كانت عليه فانه من الضروري والمهم لها ازاحته . . . واحلال  
أحد محله من الشخصيات العراقية التي تؤمن بأن عودة بريطانيا  
الى العراق أمر لا مفر منه . . .

ولذا فان بريطانيا اليوم . . . وكما بينت فيما سبق من  
فصول هذا الكتاب تعمل وبمساعدة الاردن والسعودية على  
تغيير النظام القائم تغييرا جذريا وعنيفا . . . !! وقد استعدت  
للخطوة الحاسمة التي تنأهب للقيام بها .

ثم تنتقل الى موقف الجماهير العربية من هذه المؤامرة  
التي تحاول بريطانيا تنفيذها على الرغم مما تتعرض له من عداء  
وحقد مشبوب يستعر في نفوس تلك الجماهير اثر الحركة  
الانفصالية السورية ذلك أن الجماهير العربية وبكل وعيها  
المتفتح وادراكها العميق للاوضاع والمشكلات العربية قد فهمت  
وعرفت منذ اللحظة الاولى لهذه الحركة أن الاستعمار . .  
الاستعمار البريطاني والأمريكي وإسرائيل هو المسئول عنها  
وهو الذي يختفي خلف منفذها والذاعين اليها . . . وقد جاء  
الملك القزم حسين . . . وبكل ما فيه من رعوثة وطيش وما يمتلىء

به قلبه الاسود على الجمهورية العربية المتحدة مؤكدا لظن  
هذه الجباهير وفهمها .. مما أوقع شريكه في التآمر .. الملك  
سعود .. !! في ورطة وخيرة مربكة .. !!!

اذن فلا خوف على الجباهير والقوى القومية التقدمية ..  
وهي تحبط هذه المؤامرة وتقضي عليها لأنها قد أدركت ومنذ  
الوهلة الاولى أن أمامها معركة ضارية .. وعليها أن تخوضها  
بكل غنف وقسوة لكي يكون انتصارها ساحقا ..

ان الوهم الاستعماري والحقن الرجعي العربي قد دخل  
مرحلة خطيرة من مراحل وجوده على الارض العربية وهو ان  
حاول أن يقنع نفسه أو يقنع غيره بأنه قد عاد ينتصر .. وانه  
تمكن من الشعب وادراكه ومزق القوى التقدمية التي تدعو  
الى التحرر والوحدة والاشتراكية وحرف البعض منها عن خط  
سيرها القومي فهو جد واهم في هذا .. وهو ساذج أيضا .. !!

ذلك أن جماهيرنا العربية .. وقوانا التقدمية .. ونضالنا  
لتأكيد حريتنا ووحدةنا واشتراكيتنا لم تكن في يوم من الايام  
أقوى مما هي الآن .. !!!

ان ما حدث في سوريا .. لم يكن بالنسبة لنا الا تجربة  
خرجنا منها - وبسرعة - بكشف حساب دقيق عن الخطأ  
والصواب ، أدركنا بعد تدقيقه ما يجب علينا أن نفعله .. ومالا  
نفعله ونحن نواصل زحفنا ونضالنا الوجدوي الاشتراكي من

أجل إقامة مجتمع عربي جدير يسير التطور ويدفع وجودنا الى  
الامام . فاذا أدخل الاستعماريون في وهمهم أننا لا يمكن أن  
نواصل السير بعد الذي حدث فهذا هو الغباء بعينه . . ان  
جماهيرنا كانت تلتزم جانب الحكمة والتعقل في نضالها . .  
وكان هذا الجانب يملأ عليها أن تهادن بعض الاوضاع وتسائر  
البعض الآخر من أجل الوحدة القومية والاخوة العربية . . أما  
الآن . . أما في الغد فان التزام هذا الجانب في مفهوم الكفاح  
الجديد أصبح غير ذي بال .

ذلك أن تلك الحركة المشثومة قد دفعت قواها التقدمية  
الى أن ( تدق ساعة العمل الثوري ) الذي لا يهادن ولا يجمال . .  
ولا يقف موقف المتفرج . . .

دقت ساعة العمل الثوري . . فكانت البدء الذي أذن  
لجماهيرنا العربية بالانطلاق في طريق العمل من أجل بناء مجتمع  
جديد . . مجتمع لا يعترف بوجود رجعية ولا يؤمن إلا بما يوائم  
مصلحة الوطن العربي بأسره . . طريق واضح . . ووضوح  
أهدافنا . . ووضوح آمالنا . . ووضوح قيادتنا وهي تبنى . .  
وهي تخطط . . وهي ترسم الطريق . . .

ان الجماهير العربية قد عادت - وبسرعة - في ثقة . . في  
اعتداد للعمل . . للشورة الاشتراكية العربية . . وتعبيد الطريق . .  
لكي تصل الى أهدافها بسرعة . . وبقوة . . وفي استقامة لأنها



•• وقد عرفت •• وتعلمت •• ووعت نتيجة نضالها وكفاحها  
عبر السنوات العشر الماضية لا يمكن لها •• وليس من صالحها  
أن تهادن •• وأن تقف تحايي هذا الحاكم أو ذاك •• ما دام  
الحكام أنفسهم •• وما زالوا في غيهم ساديين •• وفي عدائهم  
مصممين ••!!!

فلم يكن اذن وقد دقت ساعة العمل الثوري أمام هذه  
الجماهير •• وأمام القوى التقدمية المتحررة أن تقف مكتوفة  
الأيدي وهي ترى المؤامرة الاستعمارية البشعة تفعل فعلها من  
أجل دعم نفوذها على حساب الشعوب العربية وأوطانها •• بل  
مستقبلها وتاريخها الحديث •••

ذلك أن القوى الاستعمارية وهي تدخل في مفهوم جديد ••  
وتخطط جديد •• ولو أنه كان قديما قدم الاستعمار نفسه  
من أجل دحر القوى العربية المناضلة ووقف زحف الاشتراكية  
الجديدة وضد تيار الجماهير العاملة من أجل تحريرها ووحدها ••  
فليس أمام هذه الجماهير اذن الا اتخاذ الموقف السليم الذي  
يمليه الواقع وتتطلبه الحاجة الى تحقيق نصر عاجل للاهداف  
القومية والوطنية على حد سواء ••!!!

ولذا فان هذه الجماهير تجد أن من أبسط واجباتها  
احباط هذه المؤامرات وكل تأمر استعماري زجعي آت •• وانها  
تجد •• وبكل بساطة •• أن هذه المؤامرات بأجمعها •• وعلى

اختلاف أشكالها - ومراحلها لن تستهدف الجمهورية العربية  
وخذها •• بل تستهدف الجماهير العربية بأسرها من المحيط إلى  
الخليج •••!!

ومن هذا المفهوم الحقيقي والعقيق لإرادة الجماهير  
ونظرتها إلى كل تأمر استعماري، سواء أكان من أجل تحويل  
مجرى نهر الأردن لصالح إسرائيل •• أم لصالح الاستراتيجية  
العربية أم لصالح الرأسمالية والحكام والرجعية العربية فائسا  
- وتقولها - بكل ثقة واعتداد آمنون ومطمئنون إلى أن هذا  
المشروع الاستعماري الجديد لإنشاء دولة الهلال الخصيب  
أمنية استعمارية لن تتحقق لأن جماهير الشعوب لتلك الدول  
المراد لها أن تدخل ضمن هذه الدولة ستحبط قيامها بكل عنف  
وقسوة!! وستحبط أيضا كل تأمر استعماري آخر!!

وحكام هذه الشعوب سواء أكان الملك حسين أم سعود  
أم غيرهما لن يستطيعوا أبدا الوقوف أمام زحف الجماهير •• أو  
التقليل من شأنها •• ودليلنا هو أن هؤلاء الملوك والحكام  
أصبحوا اليوم يحتمون وراء الاستعمار •• بعد أن كان يحتسى  
بهم لتحقيق أغراضهم وأهدافهم ••

ولما كنا تعلم يقينا بأن الاستعمار يحتضر •• وأنه قد بلغ  
من الضعف والوهن ما لم يتمكن ازاءه من الصمود فإن ما ستحققه  
تلك الجماهير من نصر سيكون بلا شك حاسما وسريعا ••

ان بريطانيا .. وهى تأمل أن يؤدى التقارب الروسى -  
الامريكى الى نتيجة ايجابية لكى تعمل بحرية فى بلادنا العربية  
دون خشية أو حساب للمستقبل تحاول وبسرعة أن تنتهى من  
تآمرها وقبل أن يتكشف المستقبل فيما بين الدولتين المتنافستين  
عن مفاآجات ربما لن تسرها أو ربما تشغلها فيما هو أهم ممسأ  
يدور فى بلادنا من صراع ..

## موقف إسرائيل

من المعروف لنا ان اسرائيل تدين بالولاء لعدة دول  
استعمارية .. وتقدم لها خضوعها التام ۱۱۱۰۰

وهي اذ تتقدم بولائها خالصا الى الولايات المتحدة  
الامريكية نراها تقدم هذا الولاء الى فرنسا وبريطانيا .. وهي  
على أتم استعداد أن تقدم نفس هذا الولاء .. والاخلاص الى  
من يمد لها يده في ( احسان ) أو كلمة تشجيع أو عزاء .. ۱۱۱

واسرائيل وهي تسطو على فلسطين وتشرذم أهلها عن  
ديارهم بمؤازرة الدول الاستعمارية والدول الدائرة في فلكها  
لم يدخل في حسابها مطلقا أنها ستعرض في يوم ما الى ما تعرض  
له الآن .. ۱۱

فقد قامت اسرائيل في وقت كانت البلاد العربية بأسرها  
مزروعة للاستعمارين أسيادها و ( ذبولهم ) من ملوك وحكام ..  
ففي العراق كان يحكم عبد الله ونوري السعيد .. وفي الاردن  
كان الملك عبد الله وفي سوريا كان أحمد الشهابي وفي لبنان  
كانت طبقة فاسدة متعفنة وفي مصر كان فاروق وبكل ما يحيط  
به من فساد وفي المملكة العربية السعودية .. كان يجلس الملك



عبد العزيز آل سعود ١٠٠ فليس لها اذن والحالة على ما هي عليه  
أن تشكو أو أن تتألم أو أن تستغيث لأن الوضع العربي يومذاك  
كان مهيتا لها - كان يمنحها الثقة والتفائل في بقائها ونموها  
وازدهارها ولكن الاحداث التي توالى اثر قيامها في البلاد  
العربية قد أسلمها الى الفوس والجنون ٠٠ ولكن أسيادها كانوا  
يطمئنونها في مساعداتهم المادية والمعنوية ويفتحون لها آفاق  
الظهور هنا وهناك في غير البلاد العربية ١١١٠٠

فقد قتل الملك عبد الله الذي كان من أخلص أصدقائها ٠٠  
وتوالى الانقلابات في سوريا ولبنان وطرد الملك فاروق وأصبحت  
مصر جمهورية مستقلة ذات سيادة ٠٠ ومات الملك عبد العزيز  
آل سعود ثم قتل عبد الله ونورى السعيد ١١٠٠ وانقلبت  
الأوضاع كلية فيما يحيط بإسرائيل وأصبح موقفها حرجا بالغ  
الخطورة ٠٠ وهبت تلك العواصف التي هزتها أكثر من مرة فلم  
تجد بطبيعة الحال وقد فشلت مجهودات حلفائها في السيطرة  
على الموقف من الوصول مع الدول العربية الى أى اتفاق يعطيها  
الفرصة ويمنحها القدرة على البقاء ١١١٠٠

وقد وضعت إسرائيل في تقديراتها نتيجة التجارب التي  
مرت بها ، أن مبعث الخطر هو تلك الدولة التي تتحضر للانقراض  
عليها عبر سيناء ٠٠ وقد جاء في هذه التقديرات أن وجود  
الرئيس جمال عبد الناصر على رأس تلك الدولة لن يمنحها

فرصة الاستقرار أو الهدوء اللذين تنشدهما لبناء كيائها وتوطيد  
أقدامها وانها اذا كانت ستتعرض الى خطر جدى يقضى عليها  
سيأتيا بلا شك من هذا الحاكم الذى أقض ركائز أسسها  
وطردهم من وادى النيل وفرض عليها حصارا اقتصاديا خائفا  
ومنع عبور سفنها أو السفن التى تنقل اليها المؤن والغذاء عبر  
قناة السويس وراح يشدد من مطاردته لها فى كل بلد من بلدان  
العالم ويقطع عليها طريق تسللها الى البلاد العربية والافريقية  
والآسيوية ويؤلب دول العالم عليها وعلى عدوانها فتسكن وبما  
أوتى من براعة سياسية أن يصل الى نتائج ايجابية كان لها  
التأثير العميق عليها خارج حدودها وبين صفوف شعبها فى وقت  
واحد .. مما أوقعها فى حيرة لا تعرف كيف تخرج منها  
وتبقى !!

وعلى هذا التقدير منها والذى وقع فعلا عليها وزلزل  
قوائم حكمها وهدم اقتصادها وفتح فى سياستها تلك الشغرات  
التي نفذت منها اليها أبصار الشعوب المحبة للحرية والسلام والعدل  
والتي أعادت الكثير منها النظر فى علاقاتها وتعاملها مع هذم  
الدولة المعتدية الغاصبة حتى أصبح وجود الجمهورية العربية  
أمرا خطيرا بالنسبة لها ان لم يكن أمرا ينحتم عليها الانتسلام  
ان بقى كما هو .. يترىص بها ويؤلب عليها الدول والشعوب ..!  
ولذا فقد ركزت اسرائيل اهتمامها كله .. وحققها كله

على الجمهورية العربية المتحدة بعد أن يأت بالفشل كافة  
المساعي وأنواع الضغط السياسى والتهديد والوعيد التى راحت  
الدول الاستعمارية توجهه الى هذه الدولة العربية المتحررة ..  
فكان الاعتداء الثلاثى على مصر عام ١٩٥٦ والذى سبقته  
ومهدت له تحرشات اسرائيلية مستمرة من الامور التى حاول  
الاستعماريون بها أن يعالجوا الموقف .. أو السماح لبواخرها  
على الاقل بالعبور فى قناة السويس .. ولكن هذا العدوان  
قد فشل .. كما فشل الهدف منه فعادت اسرائيل تجر أذيال  
الخيبة والفشل وقد تعرضت سمعتها الدولية - ان كانت لها  
سمعة - الى لانهيار ..!!!

وعادت اسرائيل تلتقط أنفاسها .. ولكن الوحدة التى  
تمت بين سوريا ومصر ابان العدوان وبعد العدوان دفعتها الى  
الخوف أكثر من ذى قبل فعادت كما هو شأنها الى التحرش فى  
محاولة منها لضرب الوحدة ولتلتمس ما لدى تلك الدولة  
الجديدة من قوة واستعداد .. ولكنها خرجت أيضا ومن تلك  
التجربة بفشل ذريع وهزيمة نكراء ..!! وانطوت على نفسها  
تصرخ وتستجدى وتندب سوء حظها الذى قلب الاوضاع رأسا  
على عقب وهى بين الفينة والفينة لا تنفك عن التحرش والاعتداء  
فى انتظار ماقد تأتى به الايام من مفاجآت ..

ان اسرائيل وقد وجدت فى الجمهورية العربية الخصم  
العنيد والقوى .. والتى تشدد عليها النكير وتسعى جادة غير

وإني للقضاء عليها لا يمكن لها والحالة على ما هي عليه .. أن تتواني أو تتخاذل عن درء الخطر الذي لا يبعد عنها كثيرا والمتحيز للانقضاض عليها والاطاحة بها .. أقول ان إسرائيل في سبيل أن تبقى وأن تسيطر وأن تحقق حلمها القديم ( من النيل حتى الفرات ) لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى الجمهورية العربية المتحدة تطاردها في كل مكان وتحاصرها وتسمى لمحقها واهلاكها ولذا فقد راحت بعد أن أحست بأنها تخشع إلى أفعال الأحداث .. وإلى ترتيب الحوادث التي تمكنها من الجمهورية العربية أو اشغالها عنها على أسوأ الظروف .. وقد استعدت .. واستعدت .. واعتمدت عن طريق بعض الحكام العرب على حركات المشاغلة والمشاكلة هذه .. وتمكنت وبمساعدة بعض العملاء من تنظيم شبكات تجسس واسعة في البلاد العربية لمعرفة ما يدور فيها .. وقد ركزت جهدها في التآمر والتجسس على الجمهورية العربية المتحدة سواء عن طريق حلفائها من الذين لهم علاقات دبلوماسية مع القاهرة أو مع بعض الخونة من المخدوعين والسذج !!

ولذا نجد أن الصراع القائم بين من تمثل إرادة الجماهير العربية وبين التي تقف ضد هذه الإرادة بالغ أشده حتى وصل الذروة عندما قامت إسرائيل باعتداءاتها على المنطقة المنزوعة السلاح على حدود الاقليم السوري عام ١٩٦٠ وبعد أن تمكنت



الجمهورية العربية المتحدة من وضع يدها على جواسيس اسرائيل  
في القاهرة وبحوزتهم ما يدينهم من اجرام ... !!!

لقد تمكنت اسرائيل من احراز بعض النجاح في ميدان  
التجسس في بعض البلاد الاخرى من شبه الجزيرة العربية  
لتهاون الحكام في مكافحة تلك الشبكات نظرا لعلمهم بها  
وموافقتهم عليها ولكنها لم تحرز أى نجاح داخل اراضي  
الجمهورية العربية المتحدة بل اتى وأقولها بكل تأكيد ان تلك  
الدولة العربية المتحررة قد أحرزت تقدما ملحوظا وهي توجه  
الضربات الى داخل اسرائيل نفسها فقد تمكنت هذه الدولة من  
تمزيق حزب (الماباي) وهو الحزب الحاكم الذي يرأسه  
بن جوريون نفسه من أن تعبر الشعور داخل اسرائيل ضد  
بن جوريون وحكومته في حكمة وتعقل ودراية ... !!!

ذلك ان الجمهورية العربية المتحدة وبامكانياتها الدعائية  
المبينة على أسس متينة ومن الصراحة والوضوح تمكنت من  
منازلة حكام اسرائيل داخل حدودهم ... وفي تل أبيب بالذات  
وقدمت للشعب الاسرائيلي المخدوع حقائق لا تقبل الشك عن  
أهداف حكامه ووسائلهم في سبيل أن يحكموا وأن يبقوا في  
الحكم على حساب جريتهم وأعطت تلك الدعاية ثمارا طيبة  
وهي تقديم للشعب الفروق والواصل الاجتماعية والتمييز الذي  
تسير عليه هذه الدولة في معاملتها لهم ... !!!

مما جعلت هذا الشعب يستيقظ على الحقيقة المروعة التي

وجد أنه مسوق اليها نتيجة تضليل وكذب وتزوير فبدأت المظاهرات والاضرابات والاصطدامات داخل اسرائيل نفسها بين الشعب وبين حكاه مما كان له أثر سيء بعيد المدى ليس في اسرائيل فحسب بل في أوروبا وأمريكا وآسيا مما دفع الجمعيات اليهودية في هذه القارات الى التخلي عن مسئولياتها الادبية والمادية لتلك الدولة ومما دفع (لجان الهجرة) الى موقف حرج وضعها أمام يهود هذه القارات الذين كان من الممكن أن يكونوا ضمن رعايا اسرائيل \*

وليس بإمكان اسرائيل بطبيعة الحال ومهما اعتمدت على معونة الغير أن تصمد أمام تلك الهزات العنيفة المتتالية سواء من تلك التي تحدث وبصورة مستمرة من الداخل أو بما يأتيها عبر الحدود من البلاد العربية ناهيك عن الحصار الاقتصادي المفروض عليها باحكام وان حدثت فيه بعض الثغرات نتيجة تصرف بعض المشايخ والامراء في جنوب الجزيرة العربية بناء على توصيات المعتمدين البريطانيين في تلك المحميات على زعم انها ليست أعضاء في الجامعة العربية ومن غير الملزم لها أن تنقيد في قرارات المقاطعة العربية لاسرائيل !!!

ان اسرائيل وهي تمثل الرأسمالية العربية بكل ما فيها من مساوئ وجشع تمكنت من ايجاد أسواق لها في هذه المحميات وقامت شركاتها المغمارية بالعمل فعلا في تلك المحميات

تحت أسماء انكليزية أو فرنسية أو أمريكية الخ ١٠٠٠! بعد  
تسجيلها هناك ١١٠.

ولذا فإنها وبكل ما في قلبها من حقد .. وما في أهدافها  
من توسع واعتداء .. تعمل جاهدة لكك الطوق الذي يزهدق  
انفاسها ويسد عليها الطريق ألا وهو الجمهورية العربية المتحدة؟  
ومن أجل أن تتنفس .. ومن أجل أن تعيش وضعت لها مخطط ..  
يلتقى بأهدافه ومراميها مع مخططات أسيادها في وطننا العزيز  
وهذا المخطط يشمل النقاط التالية :

أولا : تنظيم حملة افتراء وتضليل دعائية ضد الجمهورية  
العربية المتحدة تلتقى حيث تسعى حملات بريطانيا وفرنسا .

ثانيا : استغلال الاشتراكية العربية في تأليب القوى  
الرجعية والرأسمالية العربية واعدادها للوقوف في وجه  
الجمهورية العربية .

ثالثا : محاولة اشاعة عدم الاستقرار وخلق حالة من الفوضى  
والارتباك في صفوف الدول العربية وبين جماهيرنا .

رابعا : العمل على اظهار المشاعر الحاكمة العدوانية في  
اذاعات وصحف الملوك والحكام العملاء بالمظهر الذي يشعر  
العالم بأن الجمهورية العربية المتحدة قد فقدت عطف وتأييد  
الشعب العربي وانها تقف الآن وحدها بمعزل عنه .

خامسا : قيامها - وفي فترات متفاوتة ولكنها منظمة -  
بالتحرش بالجمهورية العربية .. أو منحها فرصة التحرش  
بها لاستغلاله في دعم وجهة نظرها في المحافل الدولية !!!

سادسا : موافقتها وبصورة مطلقة على المشاريع والمؤامرات  
العدوانية على البلاد العربية واسهامها للالتقاء مع هذه المشاريع  
والمؤامرات مع أهدافها في ايجاد تسوية دائمة للوضع القائم  
بينها وبين البلاد العربية .

سابعا : قيام اسرائيل باستغلال الخلافات العربية للتسلل  
الى حكام هذه الدول ودفعهم للاصرار على هذه الخصومة  
ونقلها من الصعيد المحلي الى الصعيد الدولي كما حدث للملك  
حسين وهو يشكو الجمهورية العربية المتحدة .. أو هو يندد  
بها في مؤتمرات الصحفية في الخارج وقبوله الاشتراك مع  
اسرائيل في التآمر على قطاع ( غزة ) وتحويل مياه الاردن  
وبالتالي تأمره معها على القضية الفلسطينية بأسرها والملك  
سعود في كل ذلك يبارك .. ويخرض .. ويدفع !!!

ثامنا : تأييد اسرائيل التام لقيام دولة الهلال الخصيب  
لأنها ستوفر عليها المتاعب بالنسبة للجمهورية العربية المتحدة  
لكونها ستجد منفذا لها في هذه الدولة التي سترتبط معها  
حتما .

تاسعا : ان اسرائيل تسعى وبكل الوسائل للحصول على  
صحراء سيناء الغنية بالمعادن لتهجير اليهود الذين تزدهم بهم



مساحتها الضيقة اليها ولتقل خطوطها العسكرية على مقربة من  
الخطوط العربية لكي يسهل عليها تهديد أمنها وسلامتها !!!

ولذا فأننا لم نستغرب قط ما تقوم به إسرائيل من نشاطات  
سياسية وعسكرية في هذه الآونة لأنها وصلت الى حد من السوء  
لا تقوى بعده على المقاومة والثبات ما لم يسند لها ويعززها  
أسيادها في عمل يحقق لها الاستقرار والبقاء ..

ومشروع دولة الهلال الخصيب من المشاريع التي وضع  
ساسة إسرائيل تنفيذه نصب أعينهم وحسبوا له حسابهم فهو  
بالنسبة لهم سيحقق حلمهم في امتداد ملكهم من النيل حتى  
الفرات لأن هذا المشروع سيقوم من دول عربية غنية بإمكاناتها  
الاقتصادية والعسكرية والسياسية وإذا ما دخلت إسرائيل مع  
هذه الدولة - وحتما ستدخل بمعونة من أقاموها - فإنها  
عند ذاك تصل الى تحقيق حلمها بالتوسع والاستعلاء !!!

ان قيام هذا « الهلال الخصيب » ضرورة لازمة لإسرائيل  
في مثل هذه الظروف التي تقف بها عارية أمام الجمهورية العربية  
المتحدة .. وان كل تأخير لهذا المشروع هو تعجيل بلا شك الى  
نهايتها المحتومة !!!

ولذا فليس من المستغرب أن نرى هذا التوقيت العجيب  
بين اعتداءات إسرائيل وتآمر الاستعمار وخيانة الملوك والحكام  
العرب لمبادئ قوميتهم العربية ولكرامتهم وكرامة شعوبهم التي

لن تسمح مطلقا باستمرار الخيانة والاصرار عليها ♦

ان بريطانيا ومن ورائها الرجعية العربية بكل ما لديها من ثقل وماتحت يدها من أسلحة وأبواق تقوم الآن بالاعداد لتنفيذ مخططاتها في تلك المؤامرات الخطيرة والبيسة الاهداف والمرامي لوضع مشروع قيام دولة الهلال الخصيب موضع التنفيذ لحماية مصالحها ومصالح عملائها ودعم وجودهم وبقائهم حيث هم ، وفي نفس الوقت حماية وتقوية اسرائيل ، وهي تهدف - كما قلنا - في كل ذلك الى ايجاد وضع سياسي يؤثر على مشاريع وأهداف الجمهورية العربية وضرب القوى التقدمية المؤيدة لها والمؤمنة بضرورة بقائها على رأس النضال العربي طليعة نضالية من طلائع زحف الجماهير العربية نحو التحرر والاشتراكية والوحدة الشاملة ♦

ان اسرائيل تقوم اليوم باستغلال الملكين العربيين سعود وحسين أسوأ استغلال لضرب قضايا التحرر العربي ♦♦ ولقد وضع لكل ذي عينين أن سعود انما يدافع عن وجوده في نفس الوقت ♦♦ فقد حصل على الضمانات التي تقف مع ما حصل عليها الملك حسين سواء بسواء ♦♦

ذلك أن بريطانيا وافقت على أن تكون المشيخات والمحميات العربية بأسرها تحت مجالات نفوذه شريطة موافقته على قيام دولة الهلال الخصيب والسماح لاسرائيل بأن تتسلل الى تلك المحميات اقتصاديا ♦♦ ولم يرفض الملك سعود ذلك بطبيعة

( م ٧ - عاصفة على العالم العربي )

الحال .. بل أن أرامكو ( شركة الزيت السعودية الأمريكية )  
حصلت على موافقته باستخدام بعض الاطباء والخبراء  
الاسرائيليين في مؤسساتها !!!..

ثم قامت اسرائيل فعلا بالاشتراك في تعبيد بعض الطرق  
في السعودية وانشاء بعض خزانات البترول لحساب هذه  
الشركة !!!..

ومن الخطأ الجسيم أن نحاول اقناع أنفسنا بأن هؤلاء  
الملوك ومن على شاكلتهم من الحكام الخونة يملكون بعضا من  
شعور طيب أو حرص على مستقبل شعبنا ووطننا من أخطار  
الاستعمار واسرائيل .. هؤلاء الذين مزقوا كل ما كانوا  
يحتجبون وراءه من أستار مهلهلة هم أنفسهم .. وهم وحدهم  
عملاء اسرائيل وعملاء أسيادها .. الذين يقفون الآن وبكل  
صلافة يجهرون بعدائهم الى القوى التقدمية وجماهيرنا العربية  
المتحررة المؤيدة لهذه القوى والصاعدة معها الى الطريق نحو  
الامل والحرية !!!..

فاذا كان الملك حسين وهو يتآمر .. وهو يحاول أن  
يؤكد ولاءه لخianات جده وأبناء عمومته في العراق ويسعى  
الى الالتقاء مع اسرائيل في تأمرها على قطاع غزة والجمهورية  
العربية المتحدة فالعرب كل العرب وشعب فلسطين بالذات  
يعرفون انه انما يضرب في حديد بارد .. واذا كان أسياده

يدفعونه الى ان يفعل مايفعل فان ماسيفعله سيرتد الى نحره ..  
وعند ذاك لن يحميه من غضبة الشعب أحد .. !! وكذا شأن  
حليفه وصديقه طويل العمر الجالس في حى أرامكو  
في نجد \*

ان من السهل على هذه الطغمة أن تتآمر وأن تنفذ  
مخططات أسيادها من الاستعماريين وأن تثير الزوابع والاعاصير  
المفتعلة .. ولكنها من الصعب أن تنتصر ..!! فقد ولى العهد  
الذى كان من الممكن به أن يخدعوا الشعوب .. وأن  
يضللوها وأن يسيروا بها الى مايريد أعداؤها ذلك ان وعى  
تلك الشعوب قد انطلق .. وتآلق وعرف الخطأ من الصواب  
ودخل في تجارب ليست بالهينة أو اليسيرة مع تلك الاحداث  
التي ألت به طوال تاريخه وكشف بما اتصف به من براعة عن  
تلك الوجوه الصفيقة التي ارتضت الذلة والخنوع الى أعداء  
شعبنا ووطننا من الطامعين المستعمرين ووضعت يدها على  
الداء .. وعرفت الدواء ..!! والدواء هو أن ينتهى الملوك ..  
وينتهى الحكام وأن تهدم قلاع الرجعية .. ليحل محلها تاريخ  
جديد .. تكتبه الشعوب .. وتخط فيه وجودها المنطلق من  
السدود والقيود .. من الاستغلال والفساد .. من كل مايشوه  
الكرامة الانسانية ويحط من قدرها .. أو يقف في طريق  
وجودها للعمل من أجل الامن والرفاهية والسلام ..  
بأعداء شعبنا من سارقيه والمتآمرين عليه يعرفون قبله



غيرهم مالمدي هذه الشعوب من ابداعات خلاقة .. ومن قوى  
هائلة وطاقات مبدعة .. تمكنها من تحقيق أهدافها وتثبيت تلك  
الاهداف وحمايتها من الاعتداء ..!! وفي سبيل تحقيق ذلك  
ارتأت جماهير شعبنا أن ينتهى الملوك الخونة والحكام الخونة ..  
الى الابد ..!!!

ان الذين يقفون في صف أعدائنا ويتلمسون السبيل  
المؤدية الى تمزيق صفنا ووحدتنا ويجاهرون بالعداء لكل آمالنا  
وأهدافنا .. ويرفضون في عناد معنى الرفاهة الاجتماعية  
والسياسية للشعب العربي بأسره من أجل أن يظلوا كما هم  
مستغلين .. خائنين .. فاسدين .. هم العلة التي يجب أن تزول  
من جسم أمتنا .. لكي تصل الى ما تريد ..!!!

وقد وعت جماهيرنا العربية .. واستوعبت كافة ما يحيط  
بها .. وما يثار حولها .. وما يراد بها وما يحاول أعداؤها  
تحقيقه .. وليست هذه الجماهير من الغفلة بحيث تنطلي عليها  
أمثال هذه المؤامرات والتخطيطات العدوانية .. ذلك إنها  
ليست موجهة الى الجمهورية العربية المتحدة كما يحاولون  
ايها منا .. بل ان ذلك كله موجه الى جماهيرنا العربية بأسرها  
وقوانا التقدمية في كل وطن عربي ..!!!

ان الاستعماريين واسرائيل والرجعية العربية تحاول وهي  
تبرر اعتداءها وتآمرها على مكاسب شعبنا وانتصاراته أن تجعل  
من الجمهورية العربية المتحدة الهدف لهذا التآمر والاعتداء

ساعية جهدها في محاولة اقناع الرأى العام العربى بانها تخاصم  
وتشاكس هذه الدولة العربية وحدها أى انها بمن أجل الوصول  
الى أهدافها تحاول أن تعزل بين الجماهير العربية الواعية في  
الوطن العربى بأسره وبين الجمهورية العربية كدولة لا قاعدة  
تحررية لتلك الجماهير !!

ومن البديهي ألا يغيب ذلك عن وعى جماهيرنا وفهمها  
العميق للأسلوب الاستعماري الرجعي الذي يبذل قصارى  
جهده من أجل قيام تباعد بين القاعدة والجماهير .. لكى يتسلل  
عن طريق هذا التباعد الى تفتيت الوحدة وتمزيق الصفوف !!  
بعد أن يفصل بين الثقل والقاعدة وبين الدفع .. وقوة  
الانطلاق .. ويعزل بين القوة وأسبابها !! ولكن جماهيرنا  
الواعية .. وقوانا التقدمية المناضلة التى تصدرها وتقودها في  
طريق الكفاح ليست غافلة عن هذا الأسلوب ..

لقد كان الاستعماريون يأملون من وراء الحركة الانفصالية  
التي قامت في سوريا قيام تباعد بين القاعدة وبين القمة .. ولكنهم  
فشلوا في ايجاده وبقيت جماهير الشعب السوري مع ثقلها  
التحرري المتطور مع القاعدة دون أن يسمح للحكومة الانفصالية  
أن تتصل به أو تجد بينه موصلا !!!

ان جماهير الشعب السوري شأنها شأن جماهير شعبنا  
العربى كله لا يمكن أن تسمح بقيام أى ارتباط بينها وبين  
خصومها من الرجعيين والرسماليين الاستغلايين وليس بوسعها

أن تسمح أيضا بقيام أي تعاون بينها وبين الطبقة الحاكمة التي  
تمثل تلك الفئة الخائنة !!

ولذا فإن الاستعماريين وقد خيب الشعب السوري ظنهم  
وأفسد تقديراتهم من وراء نجاح تلك المؤامرة القذرة لا يمكنهم  
مهما تفننوا في أساليب العزل والتباعد أو في محاولاتهم للإيهام  
والتضليل أن يصلوا إلى بغيتهم \*

لأن جماهيرنا العربية قد آمنت بأن الجمهورية العربية  
المتحدة بالنسبة لها قوة دافعة من قوى النضال في طريق الحرية  
والاشتراكية والوحدة للوطن العربي بأسره \*

ومن هذا الايمان وحده تجد هذه الجماهير نفسها ملزمة  
بالدفاع عن قيادتها الاشتراكية الثورية والوقوف في اصرار  
وتحد أمام مؤامرات الاستعمار والخونة من عملائه وأذنايه \*

ان هذه الجماهير وقد آمنت بالنصر .. وآمنت في مجتمعها  
الديمقراطي الاشتراكي التعاوني واستوعبت بكل وعيها وفهمها  
العميق للاهداف الاستعمارية الرجعية في هذا التآمر والعدوان  
المتصل على مكاسبها لا يمكنها ومهما تكن الظروف الا أن  
ترتبط ارتباطا وثيقا مع الجمهورية العربية المتحدة قاعدة ..  
ودولة !!! وان أي اعتداء أو أي تدخل من أية قوة كانت  
أو أية جهة استعمارية عليها سيعرض أمن العالم بأسره الى الخطر  
ناهيك عن أن المصالح الغربية ومنها مصالح بريطانيا النفطية  
معرضة للخطر !!!

## كلمة . . أخيرة

أما وقد . . انتهينا الى هذه الصفحات . . وطويينا الفصول من أجل تبيان أهداف المؤامرة الاستعمارية التي تسندها وتدعمها الجبهة المعادية لقوانا التقدمية الظافرة من شتات الرجعيين من اقطاعيين ورأسماليين وانتهازيين لا يسعنا الا أن نحدد أهداف هذه المؤامرة التي أوضحنا بعضا من خطوطها فيما مضى من صفحات . . . . .

ان هذه المؤامرة العدوانية الجديدة التي بدأت بمحاولة تغيير النظام القائم في لبنان والتي يهدفون من ورائها الى تنفيذ مشروع قيام ( دولة الهلال الخصيب ) لكي يعود الاستعماريون من جديد الى وطننا يتحكمون في شعبنا ويسرقون كنوزنا . . ويدفعون عملاءهم ومأجوريهم لضرب كل حركة قومية تقدمية . . وبالتالي قيامهم بتطويق الجمهورية العربية المتحدة وعزلها عن الشعوب الأخرى ؟ هذه المؤامرة تتمخض الآن عن وليد جديد . . . . . سيخرج مشوها . . . . . ممسوخا بآب الله .

ان جماهيرنا العربية في كل وطن عربي لها علينا حق وواجب . . حقها بأن تعي كل ما يدور حولها من أحداث . . . . .



وواجبنا نحوها في كل حين أن نبصرها وأن نعرض أمامها في صراحة ووضوح مالها وما عليها • والمطلوب منا • • بعد الذي تقدم • • المطلوب من هذه الجماهير وقد استوعبت بعض ملامح المؤامرة الاستعمارية الجديدة أن نحدد لها أهداف هذا التآمر • • لكي تعمل وبسرعة على احباطه وهدمه ذلك أن الاستعمار والرجعية يعملان الآن على ما يلي :

١ - القيام بتعبئة الرجعية العربية والرأسمالية الاستغلالية لوقف بناء المجتمع العربي الاشتراكي الجديد سواء أكان في الجمهورية العربية المتحدة أم في البلاد العربية الأخرى •

٢ - من أجل وقف زحف القومية العربية وصد تيار الوحدة والاشتراكية تقوم الدوائر الاستعمارية بتحريض من الطبقة الحاكمة المستغلة واسرائيل في محاولة القيام بعمليات تأمرية لعزل الجمهورية العربية المتحدة عن جماهير الشعب العربي • وبالتالي تنفيذ أهدافها التأمرية لتشديد قبضتها على تلك الجماهير وضرب مكاسبها وانتصاراتها لمصلحة الرجعية الحاكمة •

٣ - ان الاستعماريين يحاولون الآن وبكل ما لديهم من ثقل رجعي ورأسمالية عاتية مستبدة يهدفون الى اشغال قوى جماهيرنا التقدمية في اثاره بعض المشكلات الجانبية لتحقيق أهدافهم العدوانية في تأليب جماهيرنا في الوطن العربي وتمزيق

وحدثها الوطنية. لاقامة دولة عربية خاضعة كلية للاستعمارين من  
أجل قيام صلح منفرد بين هذه الدولة ( العربية ) وبين اسرائيل  
من أجل ارباك الجمهورية العربية المتحدة وقلب خططها. الرامية  
الى تحرير فلسطين واعادة شعبها الى وطنه !!!

٤ - هذه الممارك الجائبة التي يديرها الاستعماريون  
ويوجهونها والمستعرة الآن بين الرجعية الحاكمة في كل من الاردن  
والسعودية وسوريا وبعض البلدان العربية التي يسيطر عليها  
بعض الانتهازين والموجهة كلها في التقاء موقوت مع الدعايات  
الاستعمارية ضد قاعدة التحرر العربي وركيزته في الوحدة  
والاشتراكية انما تستهدف وبالدرجة الاولى هذه الدولة العربية  
المتحررة من أجل اغتصاب قطاع غزة كخطوة أولى وتسليمه الى  
اسرائيل والملك حسين !!!

٥ - ان بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الامريكية  
تأمل أن يتحقق وضع عربي خاص في شبه الجزيرة العربية يمهد  
لهذه الدول العمل لقلب النظام العربي الحر في الجمهورية  
العربية المتحدة للوصول الى فرض تسوية استعمارية طسوية  
الأمم تمهد لهذه الدول العمل بحرية في الشرق الاوسط كله  
٦ - رفضت الجمهورية العربية المتحدة قبول أى تسوية  
تقدم بها الاستعماريون سواء أكانوا منفردين أم في داخل أروقة

الامم المتحدة لتخفيف الضغط على اسرائيل ومنحها بعض المجالات والفرص ولما لم يتوصلوا الى نتيجة ، اندفعوا يمهدون للاعتداء ويقتلون عملاءهم في الشرق الاوسط لحماية وصيانة هذه الدولة العميلة من أجل أن تبقى كما هي عينا ساهرة على المصالح الاستعمارية في وطننا . !!!

٧ - ان الاشتراكية العربية الجديدة وبناء المجتمع الديمقراطي في الجمهورية العربية المتحدة قد دفعا الاستعماريين والرأسمالية الى القيام بعمل حاسم وسريع لكيلا تتسرب اصلاحات الرئيس العربي وأهدافه الى الجماهير العربية لان هذا المجتمع سيقوض أركان الرجعية ويهدد دعائم الحكم الاستعماري المتفسخ في الوطن العربي !

٨ - وضع للاستعماريين وللحكام والعملاء أن قيام الجمهورية العربية المتحدة واخلاص قاداتها في العمل من أجل تحقيق مستقبل عربي أفضل في مجتمع ترفرف عليه الرفاهية ويسوده الامن والاستقرار أمر بالغ الخطورة على الاوضاع البالية والمتعفنة التي تساعد على البقاء وتؤمن مصالحهم في الشرق الاوسط وقد ثبت بما لا يقبل الشك أن خطورة الجمهورية العربية المتحدة ليست على الاوضاع العربية المتعفنة فحسب بل تتعداها الى الاوضاع نفسها في كل من تركيا وايران وغيرها من الدول المجاورة !!

٩ - من هذه المبررات العدوانية ومن غيرها تقوم بريطانيا

الآن ومعها الفئة الحاكمة المتعفنة في شرقنا العربي في محاولات  
ترمي الى نفس ماحققته الجماهير العربية وما تسعى لتحقيقه  
قيادتنا القومية التقدمية من مكاسب سياسية واقتصادية لصالح  
شعبنا ووطننا كله . والمطلوب منا . . من جماهيرنا الواعية . .  
أن تضع نصب أعينها ومنذ الآن انها أمام معركة ضارية . . من  
نوع جديد تستهدف شعبنا ووطننا كله . ومن أجل أن نتصر . .  
يجب أن نحبط هذه المؤامرات الخبيثة . . أن نشدد من كفاحنا . .  
أن نضاعف من اصرارنا وإيماننا في حقنا بمستقبل أفضل أو مجتمع  
اشتراكي جديد . وفي سبيل هذا الاصرار والايمان وجب علينا . .  
على جماهيرنا أن تكون يقظة وواعية لاحباط كل مؤامرة . .  
ومطاردة عناصر السوء في صفوفها وعزلها عزلا تاما وبالتالي  
القضاء عليها . ذلك أننا نجابه أخرج موقف نجا بهناه طوال سنين  
كفاحنا لأننا نقف ليس أمام الاستعمار واسرائيل فحسب بل  
يقف معهم ضدنا ملوك وحكام ورجعية وانتهازيون اتخذوا من  
التلون والخداع طريقا يصلون به الى غايتهم واطماعهم بلايمان  
. . وبلاثقة . . ودون ولاء للوطن . . وللمجتمع العربي الجديد.

ليس الاستعماريون والعلاء وهم يتلمسون الاعذار  
والمبررات لتنفيذ أهدافهم ومراميهم بغافلين عنا فيجب على شعبنا  
العربي ألا يغفل عنهم لحظة واحدة . . أن يفسد تدبيرهم . . أن  
يقف في طريقهم وألا يتهاون أبدا في الدفاع عن نفسه وعن  
مستقبله . . بل عن حياته وحياة أجيالنا العربية . هذا ما تقوم به



الآن الدوائر الحاكمة العربية المتفسخة على الصعيد العقائدي وعلى مستوى الشعوب التي آمنت بالقيادة القومية التقدمية للجمهورية العربية المتحدة •

أما ما أزمعت أن تقوم به هذه الحكومات أيضا وعلى الصعيد الرسمي قيامها بمحاولات بذلت في هذا الشأن لايجاد تكتل في نطاق جامعة الدول العربية للوقوف في وجه حكومة الجمهورية العربية لافساد نواياها وعرقلة كل سعى لها من أجل حرية الشعب العربي والدفاع عن حقوقه المشروعة بالنسبة للاستعماريين !!••

فقد أزمعت هذه الحكومات العميلة القيام بتكتل من الدول المنتجة للنفط في الشرق الاوسط لاحباط أية مقترحات تتقدم بها الجمهورية العربية وكذلك ابقاء نفس هذا التكتل في اللجان والمؤتمرات الاقتصادية العربية واللجان السياسية التي تعالج مشاكل المحميات والامارات العربية وقضايا التحرر الافريقي والآسيوي وتجميد مقررات دول عدم الانحياز ثم ابداء المشاكسات فيما يخص اللاجئين الفلسطينيين ومعالجة القضية تحويل مياه نهر الاردن والمشكلة الفلسطينية عموما •• والاتفاق على عدم تنفيذ مقررات الجامعة العربية !!••

وقد بدأت تلك الحكومات مؤخرا في إعادة النظر في مذكرة عراقية قدمت اليها منذ عام تقترح بها نقل مقر الجامعة العربية

وطريقة تعيين الامين العام والسكترتارية والمساعدين تمهيدا لتنفيذها ... وقد تقدمت هذه الحكومات باقتراح يقضى بأن يثقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى احدى العواصم العربية وتعيين أمين عام من غير رعايا الجمهورية العربية المتحدة الى آخر ما هنالك من تأمر مفضوح على هذه المنظمة الاقليمية التي تمكنت بعد تحررها من الاستغلال والنفوذ الاستعماري من تحقيق بعض المطالب الملحة والضرورية للدول العربية وحققت بعض الانتصار في المحافل الدولية وفي المنظمة العالمية الدولية وعالجت مشاكل الوطن العربي بجدية وحرص !!

ولم تكتف هذه الحكومات العميلة بما تقوم به الآن من نشاطات مريبة لهدم الجامعة العربية التي وجد بها الاستعماريون واسرائيل شيئا جديدا لم يألفوه وهي تعمل من أجل تشديد المقاطعة العربية على هذه الدولة اللقيط بل اندفعت وبكل ما تجمعت فيها من صفاقة وقلة حياء الى فرض حصار اقتصادي على الجمهورية العربية ومسايرة دول الاستعمار في محاولاتها بضرب اقتصادها والتلاعب في أسعار النقد لهدم القيمة الفعلية للجنينة لضرب قوته الشرائية ولكن حكومة الجمهورية العربية لم تغفل عن هذه المؤامرة المقصودة فاتخذت قرارا صارما يحميها من هذا التآمر الخطير الذي مهدوا له في أسواق بعض الحكومات العميلة مما فوت عليها مأربا خبيثا لن يشرفها على أية حال !! ومن عوامل الحقد الذي يمتلىء به صدور حكام هذه

الدول أن اصعدوا أوامرهم ( السرية جدا ) الى التجار والشركات العاملة بالاستيراد بعدم التعامل مطلقا مع أسواق حكومة الجمهورية العربية بل وصل الأمر في بعض هذه الحكومات أن راح موظفوها في المطارات والجمارك يصادرون هدايا المسافرين المصنوعة في أسواق هذه الدولة العربية التي ابتليت بالخيانة والخونة والعملاء !!

ومن المضحك في هذه الاوامر والتعليمات الصيائية أنها تصدر عنهم في الوقت الذي تنبرى فيه بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية وغيرهما من دول العالم شرقية كانت أو غربية بالتعامل مع أسواق الجمهورية العربية والاستيراد منها بشكل يلفت النظر !!

فالولايات المتحدة مثلا ومنذ بضعة شهور قد وقعت تفاقا مع الجمهورية العربية المتحدة على استيراد أكثر من نصف مليون متر من الاقمشة القطنية لبعض المنسوجات الممنوعة الاخرى .. وكذلك شأن بريطانيا !!

المضحك من أمر هؤلاء الحكام أنهم يحاولون اقناع أسيادهم بأنهم أقوياء .. وانهم لا يخشون شيئا ولكنهم ومع كل هذا الاستهتار والمنزلق الذي ينحدرون اليه لا يقوون على مواجهة جماهيرهم وليست عندهم الشجاعة على الاعتراف في الحقيقة .. بل يكذبون .. ويخدعون .. ويحاولون !!

ولكن ذلك .. كل ذلك لم ينطل على الشعوب .. ولن يخذعها !!  
هذه الدول العربية العميلة تقوم الآن بمناورات واتصالات  
للقيام باتفاق فيما بينها في محاولة لعزل الجمهورية العربية  
المتحدة .. سواء داخل الجامعة العربية أو في المحافل الدولية  
تنفيذا للمخطط التآمري الذى طلب اليها أن تعمل ماوسعها  
وضمن المجال المحلى لعزل الجمهورية العربية المتحدة .. للفت  
من عضدها وهى تناضل من أجل حرية الشعوب العربية  
وسيادتها !!

ان هؤلاء الحكام العرب - مع الاسف - وهم يتطوعون  
لتنفيذ المخططات الاستعمارية اليهودية فى بلادنا يجب أن ينتهوا  
الى غير رجعة من أجل سلامتنا .. وحريتنا واستقلالنا .. هؤلاء  
الذين يتغنون اليوم فى سبيل التآمر .. ويحملون حقدهم بين  
ضلوعهم على شعبنا العربى بأسره من المحيط الى الخليج ، اقتضت  
بحتمية التاريخ .. وحتمية التطور والحضارة .. أن تقتلع  
جذورهم نهائيا وبصورة نهائية سريعة من أرضنا ومن بين  
مجتمعاتنا العربى الجديد .. من أجل مستقبل جديد .. ومجتمع  
جديد .. وحياة سعيدة لأجيالنا العربية الضاعدة .. ذلك أننا  
وبكل تاريخ نضالنا وكفاحنا .. وواقعنا الذى نعيشه لا يمكن  
أن نسمح لهذه الطغمة المتعفنة من الملوك والحكام والرأسمالية  
المستغلة أن تتحكم فى مقدراتنا ومصائرنا من أجل أن تبقى  
وتزدهر !!



ان التطور الفكرى للشعب العربى الذى مهدت وعملت له  
تلك المبادئ الاصيلية للرئيس جمال عبدالناصر لن يسمح للملك  
حسين أو سعود أو معروف الدواليبى أو غيرهم .. من البقاء  
بيننا بعد اليوم !!

فمن حقهم اذن أن يتآمروا .. ومن حقهم أن يعملوا مع  
أسيادهم لمنع القدر المسلط على رؤسهم .. فان القدر .. ارادة  
الله .. و ارادة الله تمهل .. ولا تهمل .

وقد أراد القدر .. شاء الله .. أن يقود جمال عبد الناصر  
هذه الامة العظيمة الى المجد والسؤدد والرخاء .. وليس أمام  
هؤلاء الخونة الا سبيل واحد .. اذا ما ارادوا أن تسلم أعناقهم.  
وهذا السبيل هو الهرب .. فى ليلة .. يجب أن يختارونها ومنذ  
الآن .. !!

لقد دقت ساعة العمل .. فعلى شعبنا العربى كله فى بغداد  
فى الرياض .. فى عمان .. على شعبنا من المحيط الى الخليج أن  
يرفع راية الثورة .. أن يتقدم .. ليهد القلاع .. ويهدك  
الحصون .. ويحطم العروش .. ويسحق التيجان .. ويدق  
الأعناق .. أعناق تلك الاصنام التى تمشى على رجلين اثنتين ..  
وتزعم انها هبة لشعبنا .. ووطننا ..

هبة .. جاءت من الشيطان ..

والى الشيطان .. ستذهب .. !! وبئس المصير .. !!

## الخطأ والصواب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٠	١٨	وتواطئها	وتواطؤها
٢٢	٢١	يسترون	يتسترون
٢٣	٨	أصدقاؤهم	أصدقاءهم
٤٤	٩	ورءوا	ورأوا
٤٦	١٥	معيد	معيد
٥٦	١٩	الغير أمينة	غير الأمينة
٦٠	٩	والجواميس	والجواميس
٩٧	٤	المؤامرة	المؤامرة
١٠٣	١٥	باين	بإذن
١٠٨	٥	قعامها	فقعامها









١٥٧ شارع عبيد - روض الفرج

تليفون : ٤٠٥٨٨ - ٤٠٨١٤ - ٤٠٧٥٣ - ٤١٠١٢ - ٤٥٣٤٦

العدد ٣ قروش

العدد ١٧٣